البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

50000 ل.ل / 500 ل.س

الاثنين 9 أيلول 2024 العدد 3651

A L - B I N A A

Monday 9 September 2024 Issue No. 3651

إننا نريد جمع حياة هذه الأمة حتى ولو كان بالرغم من بعضها لأنّ في إرغامها لرفعاً لها لا وضعاً.

سعاده

سليل قائدَيْ معركة القسطل والكرامة الشهيد ماهر الجازي يُدخل الأردن الخريطة

إقفال الحدود يستدعي نشر فرقتين... والتخلي عن قوافل البرّ لفك الحصار البحري

نتنياهو للاستعداد لتغيير الوضع في الشمال... والمقاومة لعشرات الصواريخ للعمق

كتب المحرّر السياسيّ

وفقاً لمسؤول أمنيّ كبير في كيان الاحتلال تحدّث للقناة العبرية الثانية عشرة، تقع الأوضاع الراهنة بين خيار اتفاق في غزة لتبادل الأسرى ووقف إطلاق النار، أو انهيار المفاوضات وانفجار الوضع شمالاً مع لبنان، والكلام معطوف على حدثين، الأول ما جرى على الحدود الأردنية الفلسطينية من انقلاب في المشهد مع العملية البطولية للشهيد ماهر الجازي الذي قام بإطلاق النار على ثلاثة من حراس الأمن على المعبر الحدودي بعدما ترجّل من شاحنته وأرداهم قبل أن يُستشهد، والثاني كلام رئيس حكومة الكيان بنيامين نتنياهو أمام حكومته عن النية بتغيير الوضع في الشمال على خلفيّة العجز عن تحمل نتائج العجز عن إعادة المستوطنين المهجّرين رغم بدء الموسم الدراسي في الكيان.

العمليّة البطوليّة للشهيد ماهر الجازي تجد جذورها كما يؤكد المتابعون من داخل الأردن، في الغضب العارم الذي يجتاح الشارع الأردنّي تجاه المشهد الفلسطيني، سواء توحش إجراميّ من جيش الاحتلال أو بسالة منقطعة للنيل من المقاومة وصمود أسطوري للشعب الفلسطيني، من جهة، ومن جهة ثانية الشعور بالعجز العام عربياً عن القدرة على تغيير الواقع المؤلم، وثالثاً في البيئة الخاصة للشهيد الجازي في مدينة معان ومنطقتها، حيث حضور دائم للقضية

التتمة ص 6

تأثيرات كثيرة حالية ومستقبلية للعملية البطولية للشهيد ماهر الجازي على الحدود الأردنية ـ الفلسطينية

رصاصات أردنية في قلب «اللنبي» تصرع 3 «إسرائيليين» عمّان تعتبره «حادثاً فردياً» وفصائل المقاومة تبارك

أعلن الاحتلال «الإسرائيلي» عن مقتل ثلاثة «إسرائيليين»، صباح أمس، في عملية إطلاق نار داخل معبر «اللنبي» على الحدود مع الأردن.

وذكرت صحيفة «معاريف» العبرية أنّ سائق شاحنة أردنياً هاجم حراساً وموظفين في المعبر بالرصاص عبر مسدس، حيث أصيب ثلاثة بجراح بالغة، وتمّ الإعلان عن مقتلهم لاحقاً.

وقد تمّ استهداف المنفّذ بالرصاص فاستشهد في المكان.

وعلى الأثر، قرّرت سلطة المعابر «الإسرائيلية» إغلاق المعبر من جهاته الثلاث (الملك حسين واللنبي والكرامة) حتى إشعار آخر، كما فرضت إغلاقاً مشدّداً على مدينة أريحا، ليعلن الاحتلال لاحقاً إغلاق جميع المعابر البرية بين الأردن و«إسرائيل».

وفي أول تعليق على الحادث، قال رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو «إن الإسرائيليين محاطون بأيديولوجيات قاتلة»، معتبراً أنه «دون سيف لإحياة في الشرق الأوسط».

لاحقاً، أعلنت وزارة الداخلية الأردنية أنّ التحقيقات الأوليّة في حادث إطلاق النار تشير إلى أنّه «عمل فردي»، مؤكدة أنّ التحقيقات مستمرة للوصول إلى التفاصيل كافة.

وأشارت الوزارة، في بيان، إلى أنّ التحقيقات «أكدت أن مطلق النار هو مواطن أردني اسمه ماهر ذياب حسين الجازي، من سكان منطقة الحسينية في محافظة معان، وكان عبر الجسر سائقاً لمركبة شحن تحمل بضائع تجارية من الأردن إلى الضفة الغربيّة».

ولفتت إلى «أن الجهات المعنيّة تتابع أيضاً مسألة إغلاق الجسر بعد الحادث»، فيما نقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية عن مصادر، أنّ المعابر الحدودية البرية مع الأردن سيعاد فتحها صباح اليوم.

ورحبت فصائل المقاومة الفلسطينية بالعملية البطولية، وقالت حركة «حماس»، في بيان، «إنّ عملية معبر الكرامة هي تأكيد على رفض الشعوب العربية للاحتلال وجرائمه، وأطماعه في فلسطين والأردن، ووقوفها بقوة مع شعبنا ومقاومته الباسلة دفاعاً عن القدس والأقصى».

ورأت حركة «الجهاد الإسلامي»، بدورها، أنّ «هذه العملية البطولية ومثيلاتها هي الردّ الوحيد الذي تفهمه الإدارة الأميركية، شريك الكيان المجرم في حرب الإبادة».

اعتبر الناطق باسم «كتائب القسام» أبو عبيدة أنّ «العملية تعبّر عن ضمير أمتنا وعن مآلات طوفان الأقصى والكابوس الذي ينتظر الكيان الصهيوني من أبطال أمتنا».

واعتبرت حركة «أنصار الله» اليمنية، في بيان لمكتبها السياسي، أنّ «العملية الاستشهادية المباركة ليست إلا رداً يسيراً ومستحقاً على آلة القتل والإجرام الصهيونية المدعومة أميركياً، (..) وهي تؤكد أن العدو الصهيوني سيواجه أياماً صعبة ما دام مستمراً في عدوانه وجرائمه بحق الشعب الفلسطيني».

الشهيد البطل ماهر الجازي

تبون يفوز بولاية رئاسية ثانية

فاز الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، بولاية رئاسية ثانية، بعد الانتخابات التي جرت السبت، بحصوله على نسبة 94.65 في المئة من أصوات الناخبين، بحسب النتائج الأولية التي أعلنت عنها، أمس، السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات.

وكانت السلطة أعلنت، في بيان، أنّ نسبة المشاركة الأولية في الانتخابات الرئاسية بلغت، عند غلق مكاتب الاقتراع عند الساعة الثامنة من مساء السبت، 03. 48 في المئة داخل الوطن و57. 19 في المئة في الخارج.

وأكّدت السلطة في الجزائر مشاركة 5 ملايين و630 ألف و196 ناخب في العملية الانتخابية، من أصل نحو 24 مليون ناخب.

ودُعيَ للمشاركة في هذه الانتخابات المبكرة نحو 24 مليون ناخب في القوائم الانتخابية في 58 ولاية.

وجرت عمليات فرز الأصوات أمام وسائل الإعلام وبحضور ممثلين عن المرشحين، بعد أن أغلقت مراكز الاقتراع أبوابها عند الساعة الثامنة مساء السبت بالتوقيت المحلي (19:00 ت.غ)، بعد تمديد فترة التصويت لساعة.

وتُعدّ هذه ثاني انتخابات رئاسية تجرى تحت إشراف كلي لسلطة مستقلّة للانتخابات بعد استحقاق 2019، بعدما كانت تتمّ في السابق تحت إشراف وزارة الداخلية وصلاحيات أقل للهيئة العليا المستقلة لمراقبة الانتخابات.

نقاط على الحروف

ماذا يعني تحوّل الأردن إلى مصدر قلق للكيان؟

◆ ناصر قنديل

على مدى شهر كامل وخلال أربع حلقات تضمّنت ست عشر ورقة بحثيّة ناقشنا في منتدى التفكير الاستراتيجيّ في حزيران الماضي الوضع في الضفة الغربية وخلصنا إلى معادلة هي «الضفة الغربية بيضة القبان في الصراع مع الكيان والوضع في الأردن هو بيضة القبان في مستقبل الضفة». وتوّجت الأبحاث بخلاصتين، الأولى أن التوصل إلى اتفاق تبادل للأسرى يُعيد القادة الأسرى إلى الضفة الغربية يشكّل مدخلاً لتحوّل نوعيّ في موازين القوى السياسية والميدانية في توازنات الضفة، والثانية أن مستقبل قوات الاحتلال الأميركيّ في سورية والعراق يقرّر مستقبل التموضع الأردني الرسمي ودرجة انخراطه في خطط حماية الكيان. وكان المشترك في كل أوراق العمل والخلاصات أن استمرار المجازر في غزة قد نجح في إنتاج شارع حاضر ومتفاعل مع غزة في الأردن، بعدما نجح في حل معضلة العلاقة بين التيارين الوطني والإسلامي وعالج الانقسام الموروث بينهما، خصوصاً على خلفية الموقف من الحرب على سورية، بينما لا تزال مصر أسيرة هذا الانقسام على خلفيّة الانقسام حول مرحلة الإخوان المسلمين في الحكم، وأن هذا النجاح الأردني في التعافي من الانقسامات سيفاجئنا بقدرته على إنتاج ما يغيّر البيئة المحيطة بالحرب.

أظهرت البحوث التي تمّ عرضها حجم التداخل الأردني الفلسطيني، كما أظهرت زيف المزاعم حول مخاطر فتنة بين الفلسطينيين والأردنيين، حيث يقول تاريخ الأردن وحاضره إن تفاعل الأردنيين لا يقلّ عن تفاعل الفلسطينيين بل ربما يزيد عن بعض شرائحهم المرتبطة بالسلطة الفلسطينية، والمؤثرة في المناخ الوطني والقومي. كما تداولت الدراسات إحاطة بتاريخ التداخل السياسي والعسكري والأمني بين الأردن وفلسطين منذ ما قبل الهجرة الصهيونيّة ومرحلة

التتمة ص 6

البناء
السنة السادسة عشرة / الاثنين 9 أيلول 2024 / العدد 3651
Sixteenth year / Monday 9 September 2024 / Issue No. 3651

النبي محمد انتصر بالنقاط لا بالضربة القاضية

■ د. فخري مشكور

يكثر الحديث هذه الأيام عن سبب عدم توجيه المقاومة ضربة قاضية لـ «إسرائيل» لمحوها من الوجود وتحرير كامل فلسطين وإعادة أهلها اليها.

ترى هذه الأصوات أنّ الضربة القاضية يجب أن تتمّ وفاءً لوعود المقاومة، واستثماراً للفرصة السانحة، وتوظيفاً للسلاح المتطوّر الذي راكمته وفاجأت به «إسرائيل»، خصوصاً بعد السابع من اكتوبر وما تلاه حيث تلاحقت انتصارات مقاومة غزة وحزب الله وأنصار الله والمقاومة العراقية ومعهم وفوقهم ووراءهم الجمهورية الإسلامية التي رفعت شعار تحرير فلسطين منذ انطلاقتها الأولى.

سؤال «لماذا تفضّل المقاومة كسب الحرب على إسرائيل بالنقاط لا بالضربة القاضية؟» ينطلق من فريقين من الناس:

- مخلصين متلهّفين يستعجلون النصر مدفوعين بألم المجازر الجماعيّة التي تمارسها «إسرائيل» في الانتقام من غزة والضفة.

- ومنافقين تشغلهم الوحدة 8200 في الموساد من أجل تخريب الحاضنة الشعبية للمقاومة وتعمل كطابور خامس خلف خطوط العدّة لتثبّط الهمم وتنشر اليأس من النصر مستعينة بشعار حب الحياة دون اشتراط العزة والكرامة ولا السيادة والاستقلال.

الذين تضرّروا من ضرب مقرّ الوحدة 8200 يقولون إنّ عدم إنزال الضربة القاضية بـ «إسرائيل» يكشف انّ المقاومة تمارس تكتيكاً متفقاً عليه بين «إسرائيل» والمقاومة! وهو ادّعاء يكشف عن حاجة أصحاب هذا الادّعاء الى طبيب أكثر من حاجتهم الى محلل سياسي.

السؤال - على كلّ حال - يحتاج الى جواب يثبت قلوب المؤمنين بالمقاومة، ويفضح نيات المنافقين المتلبّسين بشعار حب الحياة او الحرص على أرواح الفلسطينيين.

نقول للمخلصين وللمنافقين معاً: هل تعرفون حرباً في العصر الحديث تمّ ربحها بالضربة القاضية دون المرور بمراحل ودون خوض معارك وتطوير التكتيكات والاستراتيجيات وفق متغيّرات الصراع وتباين موازين القوى؟

هل انتصرت أميركا في فيتنام أو في أفغانستان بالضربة القاضية؟

هل انتصر الغرب على الاتحاد السوفياتي بالضربة القاضية؟

هل انتصر الحلفاء على المحور بضربة قاضية؟

لم تُحسم تلك الحروب بضربة قاضية، بالرغم من القوة العسكرية الهائلة لأطراف الحرب، بل تجمّعت النقاط لعدة سنوات انتهت بضربة قاضية كما تنضج التفاحة في بضعة أشهر ثم تسقط بضربة واحدة من عصا الفلاح أو من هبوب الرياح.

ولمن يستخدمون الإسلام السني في تشويشهم على المقاومة نقول: لماذا تغيّرت دعواتكم للجهاد من أجل «نصرة أهل السنة في سورية» الى خذلانكم «أهل السنة في فلسطين»؟

ولماذا تريدون أن تقضي المقاومة على «إسرائيل» بالضربة القاضية، بينما خضتم حربكم القذرة على سورية - جنوداً للغرب والخليج - فاتبعتم تكتيك النصر بالنقاط؟ لماذا لم تتبعوا تكتيك الضربة القاضية ومعكم كلّ السلاح الغربي وكلّ المال العربي وكلّ الإعلام الصهيو-أميركي؟

ولأنكم تلبسون مسوح الدين نسألكم: لماذا قضى رسول الله عشرين عاماً يقاوم قريشاً والمشركين وخاض معهم الحروب لسنوات وعلى مراحل انتهت أخيراً بفتح مكة بدون ضربة قاضية بل دخلها سلماً بعد ربح نقاط تراكمت حتى جعلت مكة تسقط بيد رسول الله فدخلها فاتحاً منتصراً بدون قتال؟

ألم يكن رسول الله مؤيَّداً بنصر الله؟ ألم تكن الملائكة تقاتل مع المسلمين؟ ومَن كانت معه قوة المسلمين والنصر الإلهي والملائكة المسوّمين وجبريل وصالح المؤمنين، ما الذي جعله يؤخر الضربة القاضية من اليوم الأول ويتبع تكتيك النصر بالنقاط في حروب متتالية استمرّت حتى آخر عامٍ من حياته المباركة؟

أم ترونه كان يخوض حروباً مسرحية متفقاً عليها مع قريش! (كما تدّعون اليوم في حرب المقاومة مع إسرائيل)؟

نبئونا بعلم إنْ كنتم صادقين

أو كونوا قردةً خاسئين.

إطالة الحرب هدية نتنياهو لترامب

■ د. عصام نعمان*

توقّف سياسيون ومراقبون عند الردّ القصير بكلمة «لا» للرئيس جو بايدن عندما سأله أحد الصحافيين عمّا إذا كان بنيامين نتنياهو يبذل جهداً كافياً من أجل التوصل إلى صفقة لوقف الحرب وتبادل الأسرى بين «إسرائيل» و«حماس»، وما إذا كانت «لا» تشكّل نقداً صريحاً لتعنّت رئيس الحكومة الإسرائيلي، لكن الرئيس الأميركي سرعان ما تابع كلامه محمّلاً «حماس» المسؤولية عن مقتل الأسرى الإسرائيليين الستة عند فوهة أحد الأنفاق، كما حمّل «حماس» مسؤولية فشل الاتصالات وإعاقة المفاوضات، وأنّ الكرة ما زالت تالياً في ملعبها.

وزير خارجيّته أنطوني بلينكن كان عبّر عن الموقف ذاته خلال زيارته الأخيرة لكيان الاحتلال متجاهلاً الشروط التعجيزية التي أعلنها نتنياهو ومن شأنها إعادة التفاوض بمقترح بايدن الذي سبق لـ«حماس» أن اعلنت موافقتها المبدئية عليه شرط التفاهم على آلية لوضعه موضع التنفيذ.

الواقع أنّ نتنياهو لا يريد وقف الحرب، وقد استصدر أخيراً من الكنيست (البرلمان) قراراً بوجوب بقاء الجيش الإسرائيلي في منطقة فيلادلفيا على الحدود بين فلسطين المحتلة ومصر بدعوى أنها تشكّل أنبوب الأوكسجين لـ«حماس» ما يعزّز هدفها بإعادة سلطتها على قطاع غزة.

هل هذا كل ما يريده نتنياهو من وراء إصراره على استمرار الحرب؟

ليس أفضل من معارضي نتنياهو لمعرفة أغراض هذا الصهيوني العنصري الشرس. ففي مقالة لافتة كشف ألوف بن، رئيس تحرير صحيفة «هآرتس» (3/9/2024) المعاني العميقة لخطاب نتنياهو الأخير لكونها تتعدّى حدود صفقة التبادل. أوضح بن أنه «منذ دخول نتنياهو حلبة السياسة، كان لديه ثلاثة أهداف: «البقاء في السلطة أطول مدة ممكنة، واستبدال النخب السياسية في «إسرائيل»، وتفكيك الحركة الوطنية الفلسطينية، وأنه يراوغ ويكذب ويطرح أفكاراً متناقضة بالدرجة ذاتها من الاقتناع، لكنه يعود دائماً الى الثلاثية ذاتها: رئاسة الحكومة، والتحريض ضدّ اليسار، وتأبيد الاحتلال في الضفة». وقال بن إنّ بقاء «إسرائيل» في محور فيلادلفيا «يعني تجميد المفاوضات مع حماس بشأن وقف الحرب وإعادة المخطوفين (الأسرى) والدفع بهذه الأهداف معاً مرة أخرى».

أرى أنّ ثمة هدفاً رابعاً لنتنياهو في هذه المرحلة: الحرص على خدمة حليفه القديم دونالد ترامب، المرشح الجمهوري لرئاسة الولايات المتحدة في الانتخابات التي ستجري في 5 تشرين الثاني / نوفمبر المقبل. حرصه على ترامب يدفعه الى عدم وقف الحرب وتبادل الأسرى لأنّ ذلك يشكّل في رأيه هديةً ثمينةً لمنافسته كمالا هاريس مرشحة الحزب الديمقراطي. لذا، لا وقف للحرب، أقلّه لحين الفراغ من الانتخابات الرئاسية الأميركية. بذلك يكون استمرار الحرب هديّته هو إلى حليفه الأثير دونالد ترامب.

لنفترض أنّ هاريس فازت، فماذا تراه يكون موقف الرئيس بايدن الذي لا تنتهي ولايته عملياً قبل بدء الرئيسة الجديدة ممارسة سلطاتها في العشرين من شهر كانون الثاني / يناير 2025؟

قبل الانتخابات، كان بايدن يحاذر انتقاد نتنياهو مخافةَ إغضاب الناخبين اليهود الأميركيين الذين يصوّتون غالباً لمصلحة مرشحي الحزب الديمقراطي. بعد الانتخابات، وفي حال فوز كمالا هاريس، لا تعود ثمة حاجة الى الحذر والحرج، فهل يُقدم بايدن على الاقتصاص من نتنياهو بكشف نفاقه وتقلّباته وحرصه على إفشال المفاوضات بقصد إطالة حربه الوحشيّة؟

حسناً، إذا فعلها بايدن، ماذا تُراه يحصل؟

ستزداد وتتوسّع التظاهرات المعادية لنتنياهو والمطالبة باستقالة حكومته وإجراء انتخابات جديدة. وربما يخضع نتنياهو أيضاً لضغوط الشارع فيوافق على وقف الحرب. لكنه سيتشدّد في رفض إطلاق بعض الأسرى الفلسطينيين بغية حمل «حماس» على رفض «صفقة» تبادل الأسرى الأمر الذي يتيح له العودة الى شن الحرب والمساومة على وقفها لقاء مطالب تعجيزية يطرحها مجدّداً. الى ذلك، ثمة احتمال أن يتمسك نتنياهو بموقفه وشروطه ويعود الى متابعة الحرب مستنداً الى واقعة امتلاكه أكثرية في الكنيست لا تقلّ عن 63 نائباً من أصل 120، والى أكثرية محسوسة لدى الجمهور الإسرائيلي كما يتضح من استطلاعات الرأي التي يجريها بعض الصحف أسبوعياً.

أما إذا كان حليفه ترامب هو الفائز فإنّ نتنياهو سيصبح أكثر تطرفاً وتشدّداً وتعاوناً مع الوزيرين الأكثر منه تعصّباً وعنصرية: إيتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريتش الناشطين في توسيع رقعة الاستيطان الصهيوني في الضفة الغربية والمنادين بوجوب ضمّها الى الكيان، وكذلك إقامة مستوطنات في جنوب لبنان.

أطراف محور المقاومة يدركون بالتأكيد مخاطر الاحتمالات سابقة الذكر، ويحاولون تطويقها وتعطيلها. إيران، مثلاً، تباطأت في توجيه ضربتها الموعودة انتقاماً لاغتيال «إسرائيل» رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الشهيد إسماعيل هنية في قلب طهران لإدراكها أنّ تنفيذها قبل إجراء الانتخابات الرئاسية الأميركية من شأنه استنفار قوى اليمين الأميركي المحافظ المؤيدة لترامب، كما قوى اليمين العنصري في كيان الاحتلال المؤيدة لنتنياهو. غير أنّ تأجيل الضربة الانتقامية لا يعني إلغاءها. ذلك انّ إيران، قيادةً وحرساً ثورياً وجماهير غاضبة، مُصرّة على تنفيذ الضربة الانتقامية عاجلاً أو آجلاً.

أخيراً وليس آخراً، ما من أحد يمكنه التنبّؤ في مَن سيكون الفائز هاريس أم ترامب، والسياسة التي سيعتمدها كلّ منهما إزاء أطراف محور المقاومة عموماً وإيران خصوصاً. هذا مع العلم انّ الولايات المتحدة ليست في وضع مريح في الوقت الحاضر. فهي تشكو من تضخم كبير ينعكس سلباً على اقتصادها، وتنشغل كثيراً في حرب مكلفة في أوكرانيا ضدّ روسيا، وتتوجّس من تنامي قدرات الصين اقتصادياً وتوسّع نفوذها ودورها سياسياً، كما تعاني واشنطن من تراجع نفوذها وانعكاس ذلك سلباً على مصالحها في دول غرب آسيا العربية والإسلامية من شواطئ البحر الأبيض المتوسط غرباً الى شواطئ بحر قزوين شرقاً. كلّ هذه المخاطر والتحديات ستنعكس بالضرورة على علاقتها مع «إسرائيل» ما قد يؤدّي، على الأرجح، إلى تقليص ولو قليل من تأييدها الأعمى للكيان الصهيوني ومن تمويلها البالغ السخاء له.

يدرك أطراف محور المقاومة المخاطر والتحديات سابقة الذكر ويتحضرون لمواجهتها. عسى أن يكونوا مدركين أيضاً أن أيّاً مَن يكون رئيس حكومة كيان الاحتلال في الحاضر والمستقبل فإنّ الجمهور الإسرائيلي وبالتالي قياداته الفاعلة يبقى مترعاً بمطامع توراتية آمرة ومحفزة تجعله معبّئاً ومتوثّباً لمتابعة تأجيج الصراع مع العرب وحلفائهم من أجل تحقيق حلم اليهود الخرافي: «ملكك يا إسرائيل من الفرات الى النيل».

خلاص العرب والعالم بأن يعتمدوا المقاومة دائماً وأبداً في مواجهة الصهيونية وكيانها وحلفائها.

*نائب ووزير سابق

ردّاً على رسالة «إسرائيل» إلى مجلس الأمن الخارجيّة: بوابة الحلّ تطبيق لـ1701

وجَّهت بعثةُ لبنان الدائمة لدى الأمم المتحدة في نيويورك، بناءً على تعليمات وزير الخارجيّة والمغتربين في حكومة تصريف الاعمال د. عبدالله بوحبيب، وبعد التنسيق والتشاور مع رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي، رسالة إلى رئيس مجلس الأمن والأمين العام للأمم المتحدة، ردّاً على الرسالة المتطابقة «الإسرائيليّة» حول تطبيق قرار مجلس الأمن 1701 والمقدَّمة من المندوب «الإسرائيليّ» بتاريخ 1 أيلول 2024.

وأشارَ بوحبيب بموجبها إلى أنّ «بوابّةَ الحلّ الدائم هي من خلال التطبيق الشامل والكامل لقرار مجلس الأمن رقم 1701 ببنوده ومندرجاته كافة، وليس بصورة انتقائيّة كما يحاول الطرف الآخر».

وأوضحَ أنّ «التطبيق الشامل للقرار 1701 يعني انسحابَ إسرائيل من كلّ الأراضي اللبنانيّة المحتلّة، ووقف اعتداءاتها على سيادة لبنان واستهدافها للمدنيين اللبنانيين والأهداف المدنيّة، وانخراطها في عمليّة إظهار الحدود اللبنانيّة الجنوبيّة البريّة، المعترَف بها دوليّاً، والمؤكّدة في اتفاقيّة الهدنة لعام 1949، بإشراف ورعاية الأمم المتحدة. كما طالب لبنان الدول الأعضاء في مجلس الأمن والمجتمَع الدوليّ بالضغط على إسرائيل لتطبيق القرار 1701 بكلّ بنوده، وجدَّدَ التزامَه الكامل بالقوانين الدوليّة وبالشرعيّة الدوليّة، مشدّداً على الدور الأساسيّ والفاعل لقوّة الأمم المتحدة الموقّتة في لبنان، بحسب الولاية الممنوحة لها، بهدف مساعدة الدولة اللبنانيّة على بسطِ سلطتِها على كامل أراضيها من خلال تقوية القوّات المسلّحة اللبنانيّة».

مولوي: لتحقيق الوحدة الوطنيّة بكلّ الأساليب

استنكرَ وزيرُ الداخليّة والبلديّات في حكومة تصريف الأعمال القاضي بسّام مولوي «استهدافَ مُسيّرة إسرائيليّة عدوّة غادرة مجرمة لآليّة للدفاع المدنيّ تقومُ بواجبها في إطفاء الحرائق في الجنوب وقد سقط ثلاثة شهداء وجريح في حالة الخطر»، مؤكّداً أنَّ «جرائمَ الغدر والعدوان الإسرائيليّ على جنوب لبنان وعلى فلسطين المحتلّة والظلم الذي يلحقُ بنا، إنما ندفعه جميعاً بالوحدة الوطنيّة الصادقة».

ورأى خلالَ تمثيله رئيس الحكومة نجيب ميقاتي في رعاية احتفال دينيّ لجمعيّة «المشاريع الخيريّة الإسلاميّة» في قصر الأونيسكو، أنّه «ينبغي علينا تحقيقُ الوحدة التي هي مدخل السياسة الحقّة، السياسة التي ينبغي أن تكون سياسة بالأخلاق، ومتى ما اعتصمنا بالأخلاق نحقّقُ الصحيحَ في الوحدة الوطنيّة وفي خلاص الوطن» وقال «ينبغي أن نبقى دائماً لبنانيين موحَّدين بكلمة سواء تجمعُنا ولا تُفرّق، ومن هنا ضرورة الذهاب إلى الوحدة الوطنيّة بكلّ الأساليب المطروحة، ينبغي التوجّه إلى الهدف من الوحدة الوطنيّة وهو لمُّ شملِ المجتمع اللبنانيّ بالصدق والصراحة والحوار الذي يؤتي ثمراته بانتخاب رئيس للجمهوريّة والاستقامة للمؤسَّسات ضمنَ حدودِ الدستور اللبنانيّ وضمنَ الطائف».

وأكّدَ «أنَّ الثقةَ بينَ الشعب ودولته هي من الأمور الضروريّة لبناء الدولة ومن هنا ينبغي على كلٍّ منّا أن يسعى جهده لبناء الدولة وأن تلاقيكم الدولة جميعاً فنستعيد ثقة المواطن بالدولة ونستعيد ثقة الدولة بكلّ مواطنيها، وبذلك نخرجُ من هذه الأزمات التي نعيشها بسبب الفساد ونقص المحاسبة وضعف الحسّ الوطنيّ والإيمانيّ».

مقدم الحضور في احتفال جمعية المشاريع

خفايا

يعتقد خبراء عسكريّون أن عملية الكرامة على الحدود الأردنية الفلسطينية بما تمثل كتعبير عن الغضب الشعبي الأردني الذي يفوق قدرة الأجهزة الأمنية الأردنية على ضمان أمن الكيان عبر الحدود تطرح على القيادة العسكرية والأمنية في الكيان تحدّيات بحجم نشر فرقتين عسكريتين لضمان حد أدنى من الحضور على امتداد 360 كلم. وهذا له انعكاسات على خيارات الحرب في لبنان وغزة والضفة الغربية وتفرض تقييد حركة العبور للشاحنات خصوصاً خشية احتوائها على مخابئ أسلحة ومتفجّرات وذخائر. وهذا يعني خسارة الخط البري الذي يستخدمه الكيان لتعويض إغلاق البحر الأحمر أمام تجارته.

كواليس

يعتقد خبراء في شؤون الكيان وتكوينه العرقيّ والعقائديّ والسياسيّ أن مصير حكومة بنيامين نتنياهو بدأ بالتداعي وأن ثلاث كتل مرشحة للخروج من دعم الائتلاف الحاكم في الكنيست تحت ضغط تصاعد الأزمات التي تضغط على وحدة الحكومة والكتل الداعمة لها وهي أزمة تجنيد الحريديم التي تثير حزبين هما شاس ويهودية توراة اللذين يملكان 18 عضواً في الكنيست وقد بدأت مواقفهما تتجه لدعم صفقة تبادل أسرى توقف الحرب، وأزمة الشروط التفاوضية التي تثير وزير الحرب يوآف غالانت ونواباً يؤيّدونه في تكتل الليكود، حيث كشف الانقسام حول تعديلات النظام القضائي عن تأييد اثنين من نواب الليكود لمواقفه.

البناء
السنة السادسة عشرة / الاثنين 9 أيلول 2024 / العدد 3651
Sixteenth year / Monday 9 September 2024 / Issue No. 3651

فيّاض في ذكرى أربعين العميد حطيط: دخلنا مرحلة جديدة من التوازن ومعادلات الردع

اعتبر عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب د. علي فياض أنّنا «نعيش في زمن لا نملك فيه إلّا زمام القدرة والقوة والتمكّن كي نحمي وجودنا، أما الرهانات الأخرى فهي لا طائل منها ورهان على سراب وأوهام».

وخلال الحفل التأبيني الذي أقيم في حسينية بلدة الدوير الجنوبية لمناسبة مرور أربعين يوماً على رحيل العميد المقاوم الدكتور أمين حطيط بمشاركة شخصيات وفاعليات وعلماء دين وحشد من الأهالي، قال فياض «لقد دخلنا في مرحلة توازن جديدة وباتت معادلات الردع مع العدو أكثر إحكاماً وتأثيراً»، مضيفاً «يستنكر علينا الغرب المؤيد للعدو عسكرياً وسياسياً ومالياً أن نؤيد أهل غزة وأن نهبَّ لمساندتهم، وهم المظلومون المستضعفون المعتدى عليهم والذين يتعرّضون لحرب إبادة بعد أن سلبوا أرضهم وهُجّروا في أصقاع الدنيا».

ولفت فيّاض إلى أنّ مسار التهدئة وعودة الأمور الى سابق عهدها يبدأ من نقطة محددة وهي إيقاف العدوان على غزة وفق صيغة توافق عليها المقاومة الفلسطينية، وهذا الأمر في حال حصوله يترك تأثيراته المباشرة على مختلف جبهات الإسناد وفي طليعتها جبهة جنوب لبنان».

وقال فياض: «العدو «الإسرائيلي» نفذ تصعيداً كبيراً في عدد غاراته الجوية التي استهدفت مناطق جنوبية، تنفيذاً لتهديد أطلقه رئيس أركان العدو.. إنّ هذا التصعيد لا يجدي نفعاً ولن يسمح بجني أيّ مكاسب لـ«الإسرائيلي» ولن يدفع المقاومة إلى أدنى تغيير في مواقفها تجاه الحرب على غزة».

وأضاف فياض: «لأنّ المقاومة قراراً وسياسة تقوم على أنّ

فياض يلقي كلمته في الدوير

أيّ اعتداء يمارسه العدو ضدّ قرانا وأهلنا ووطننا سيدفع ثمناً موازياً له من كيسه، أيّ من أمنه ومستوطناته واقتصاده، لن يمرّ اعتداء دون ردّ، ورغم أنّ إمكانات العدو أكبر من إمكاناتنا إلا أنّ قدرة مجتمعنا على التكيّف مع مجريات الحرب أكبر من قدرة مجتمع العدو على ذلك».

وختم فيّاض: «إنّ العميد الركن أمين حطيط هو خسارة وطنية كبيرة، فضلاً عن الإحساس لدى أصدقائه وهم كثر، كما أهله ومحبوه، بأنه خسارة شخصية لا تعوَّض، فهو الرجل الذي كانت مواقفه وكتاباته وتصريحاته سداً منيعاً في الدفاع عن المقاومة وخطها وأدائها وهو الذي يجمع بين أبعاد ثلاثة شكلت شخصيته الإستثنائية كرجل عسكري وأكاديمي جامعي وانتماء صادق لخط المقاومة ولبيئتها العاملية».

مواقف دانَت العدوانَ الوحشيّ على الدفاع المدنيّ وميقاتي دعا سفراء إلى اجتماع طارئ اليوم

دانَ رئيس الحكومة نجيب ميقاتي ووزراء ونوّاب العدوانَ الصهيونيّ الوحشيّ الذي استهدف عناصرَ الدفاع المدنيّ أثناء قيامهم بواجبهم في إخماد حرائق جرّاء غارات العدوّ على بلدة فرون الجنوبيّة وأدى إلى استشهاد قاسم بزّي ومحمد هاشم وعبّاس حمّود وجرح محمد عماشة.

وفي هذا الإطار، اعتبرَ ميقاتي أنّ «هذا العدوان الجديد ضدّ لبنان يشكّل خرقاً فاضحاً للقوانين الدوليّة وعدواناً سافراً على القيَم الإنسانيّة، وهذا الأمر ليس غريباً على العدوّ الإسرائيليّ ونحن نشهدُ جرائمَه المتتالية على المناطق اللبنانيّة وفي الأراضي الفلسطينيّة أيضاً».

وأعلنَ أنّه «انطلاقاً من مبدأ أنّ العدوَّ الإسرائيليّ لا يأبَه للقوانين والأعراف الدوليّة»، دعا سفراء الدول الغربيّة وممثلي المنظمات الدوليّة إلى اجتماع طارئ اليومَ الإثنين في السرايا «لوضع الجميع أمامَ مسؤوليّاتهم في وقف العدوان الإسرائيليّ المستمرّ على لبنانَ، والضغط على العدوّ الإسرائيليّ الذي لا يأبه لأيّ قانون ويمضي في إشعال نار جرائمه ضدّ لبنان واللبنانيين، وخصوصاً ضدّ من يعمَلون على إخماد نيران حقده».

بدوره، أشارَ منسّق لَجنة الطوارئ الوطنيّة وزير البيئة ناصر ياسين إلى أنّه «مرةً جديدة يستهدف العدوّ الإسرائيليّ الأطقم الطبيّة وفرقَ الإطفاء». وإذ تقدّمَ بالتعازي لذوي الشهداء وأهالي الجرحى، أكدَ «وقوفنا المطلَق مع كلّ الطواقم الطبيّة والإسعافيّة وفرق الدفاع المدنيّ في دورهم الوطنيّ». وذكّرَ المنظمات الأمميّة والصليب الأحمر الدوليّ، بأنّ «القانون الدوليّ الإنساني يُنتهك كلّ يوم من قبل الاحتلال الإسرائيليّ».

من جهته، سألَ وزيرُ الصناعة في حكومة تصريف الأعمال النائب جورج بوشكيان عن «معنى تصويت مجلس الأمن الدوليّ قبلَ أسبوع للتجديد للقوة الدوليّة في الجنوب (يونيفيل)، في ظلّ التغاضي عن انتهاكات إسرائيل المستمرّة للسيادة اللبنانيّة برّاً وبحراً وجوّاً، وتعدّياتها العدوانيّة والإجراميّة على الأبرياء، وآخرهم شهداء الدفاع المدنيّ الذين كانوا يؤدّون واجبهم». وقدّمَ عزاءَه لقيادة الدفاع المدنيّ ورفاق الشهداء وأهاليهم، وختم «كفى لبنان وشعبه التعاطي معه بمكيالَيْن ومقياسَيْن، خصوصاً من الدول المتسلّحة بحقّ النقض وتستخدمه وفقَ مصالح إسرائيل من دون الأخذ بالاعتبار العدالة والمواثيق الدوليّة».

واستنكرَ وزير التربية والتعليم العالي في حكومة تصريف الأعمال عبّاس الحلبي «هذه الجريمة المتمادية بحقّ المدنيين»، داعياً المجتمع الدوليّ إلى «اتخاذ مواقف عقابيّة ومانعة للعدوّ المجرم، الذي لا يميّز مدرسةً ومأوى وملجأً ومستشفى من قصفه».

واعتبرَ رئيسُ تيّار «الكرامة» النائب فيصل كرامي «أنّ استهداف العدوّ الصهيونيّ المُجرم لفريق الدفاع المدنيّ اللبنانيّ، هو قمّة الوحشيّة والهمجيّة واللاإنسانيّة وهو ما اعتادَ على فعله باستمرار، وهذا الإجرام يثبت من جديد أنّ هذا العدوّ الغادر لا يفهمُ سوى لغةِ المقاومة».

ورأى النائب الدكتور قاسم هاشم، أنّ «استهدافَ العدوّ الصهيونيّ للدفاع المدنيّ وسقوط شهداء وقبلَ ذلكَ قصف سيّارات الإسعاف والمسعفين ما أدّى إلى سقوط شهداء وجرحى وتضرُّر آليّات، يؤكّدُ الطبيعة الهمجيّة للكيان الإسرائيليّ الذي لا يميّز ولا يُقيم وزناً للعاملين في المجال الإنسانيّ، لأنه متفلّت من كلّ القيَم الأخلاقيّة والإنسانيّة، وهو ما يتحمّل مسؤوليّته المجتمع الدوليّ لدعمه واحتضانه هذا الكيان على الرغم من ممارساته التي تجاوزت حدودَ الإجرام والإبادة».

واعتبرَ رئيس لجنة حقوق الإنسان النيابيّة النائب ميشال موسى، أنّ «الاعتداءات الإسرائيليّة ما زالت متفلّتة من كلّ القوانين والأعراف والأخلاقيّات، وآخرها القتل المتعمَّد لشهداء الدفاع المدنيّ أثناء القيام بواجبهم». ورأى أنّها «جريمة أخرى برسم واضعي القانون الدوليّ الإنسانيّ ونحن في ذكراه الـ75 وبرسم مجلس الأمن المؤتمَن على القانون الدوليّ وكلّ الدول التي تكيل بمكيالَين».

وكتبَ المدير العام السابق للأمن لبعلم اللواء عبّاس إبراهيم على حساباته عبرَ مواقع التواصل الاجتماعيّ «كلّ هذه الجرائم واستهداف المؤسّسات المدنيّة والإنسانيّة، من أونروا (171 موظّفاً منذ بداية حرب غزّة) إلى عمّال المطبخ المركزيّ الدوليّ (7) إلى قصف المدنيين في فلسطين وجنوب لبنان والبقاع (43 مدنيّاً لبنانيّاً) وآخرهم 3 من أبطال الدفاع المدنيّ سقطوا في وادي فرون مع رفيقيهما الجريحين أثناء تبريدهم بقايا حرائق القصف الإسرائيليّ، كلّها محاولات لكسر صمود الصامدين في أرضهم، ولكن كل هذا التمادي لم يكن ليحصل لولا الضغط المستمرّ على المحكمة الجنائيّة الدوليّة».

وختمَ «الرحمة للشهداء والشفاء العاجل للجرحى، وستظلّ تضحيات أبطال الواجب وفرسان الإنسانيّة وملائكة الرحمة نبراساً للشجاعة والإخلاص في خدمة الوطن والإنسانيّة».

علامة: عدَدُ المرَحّبين بالحوار إلى ارتفاع

رأى النّائب د. فادي علامة أنَّ «الجبهة الجنوبيّة محصورة في إطار محدَّد منذ الثامن من تشرين الأوّل الماضي»، منبّهاً إلى «نيّات إسرائيل وجنونها في تخطّي كلّ الضوابط».

وأشارَ في حديث إذاعيّ إلى إنجاز الاتفاق على سبع نقاط في المفاوضات المرتبطة بالحدود البريّة وبقيَ الخلاف على ستّ نقاط على صلة بحقّ لبنان باسترجاع أراضيه، إلّا أنّ إنجاز الاتفاق على صلة بوقف إطلاق النّار.

ولفتَ إلى أنّ «ما نشهده اليوم هو التأخير في إنجاز الاستحقاق الرئاسيّ»، مؤكّداً أنّ «طرح الرئيس نبيه برّي، نجحَ في حشد إجماع على ضرورة الحوار للذّهاب بعده إلى جلسات الانتخاب لأنَّ البلدَ محكومٌ بالتوافق»، مضيفاً «أنّ كتلاً نيابيّة إضافيّة، ترحّبُ بدعوة الرئيس برّي والعدد إلى ارتفاع، ولكن برّي حريصٌ على مشاركة الجميع وتحديداً القوات اللبنانيّة».

وعن اللقاء الذي جمعَ برّي بالسّفير السعودي وليد البخاري، أكّد علامة أنَّ «رئيسَ مجلس النوّاب سلّطَ الضوءَ على نقطة الخلاف حول مبدأ الحوار على أمل تكثيف الجهود في هذا السّياق»، آملاً أن «يكونَ لدى اللجنة الخُماسيّة انطلاقة جديدة في الرابع عشر من أيلول لتحريك المياه الراكدة».

وتعليقاً على المسار القضائيّ – الماليّ، رأى علامة أنَّ «الإجراءَ الذّي اتّخذ بحقّ حاكم مصرف لبنان السّابق رياض سلامة قضائيّ بامتياز وهذا خيرُ دليل بأنَّ القضاءَ اللبنانيّ يقومُ بدوره على الرغم من التّشكيك به»، مشدّداً على «أهميّة استقلاليّة القضاء وسرّيّة التحقيق».

وأشـارَ إلى أنَّ «لبنان كما العالم ككلّ بانتظار نتائج المسار القضائيّ ومدى دقّة وجدّية التحقيقات» وقال «إذا انتهَت بإنصاف الناس وبنتائج ملموسة تُسهم بإعادة أموال المودعين، فهذا يُعدّ إنجازاً».

وعن خطر إدراج لبنان على اللائحة الرماديّة، أشارَ إلى أنَّ «حاكمَ مصرف لبنان بالإنابة وسيم منصوري أخذَ إجراءات عدّة لتفادي ذلك»، معرباً عن تخوّفه من «تبسيط الأمور بدلَ العمل على تغيير الظّروف نحوَ الأفضل».

وفي ملفّ النزوح السوريّ، أعلنَ علامة أنّه «أصبحَ هناك قناعة أوروبيّة بأهميّة التعاطي مع الملفّ بنظرة مختلفة، وأنَّ لبنان لا قدرةَ له بوضعه الدقيق على تحمُّل الأعباء».

إشادات بعمليّة معبر الكرامة: جبهة جديدة ستُفتَح

أشادَ «المؤتمرُ القوميّ العربيّ» بالعمليّة التي نفّذها «الشهيد ماهر الجازي ابن العائلة الأردنيّة المناضلة»، وهنّأ «شعبنا في الأردن عليها». وأعلن في بيان أنّ الشعبَ العربيّ «يرفض الموقفَ الرسميّ العربيّ من القضيّة الفلسطينيّة عموماً ومن العدوان على شعبنا في غزّة والضفّة خصوصاً، كما يرفض الموقف الرسميّ العربيّ من العدوان الصهيونيّ على شعبنا الفلسطينيّ في غزّة والضفّة وعموم فلسطين، والمتراوح بين الصمت والتخاذل والتواطؤ، كما يؤكّد أنّ أمّتنا مع المقاومة تواقة لحمل البندقية لمواجهة هذا الجيش الإرهابيّ وحاضنته المتطرّفه وكيانهم الزائل رغم اتفاقيات الذلّ التي أعلن شعبنا أنّه ضدّها ويرفضها متمسكاً بالمقاومة، وهو ما ترجمه مراراً وفي ظلّ «طوفان الأقصى»، حيث عبّرَ شعبُ مصر العظيم عن حقيقة موقفه من خلال البطل محمد صلاح، واليوم يرسم البطل الأردنيّ ماهر الجازي برصاص المجد والعزّ استمرار هذا الرفض لوجود هؤلاء الإرهابيين على أرضنا في فلسطين».

أضاف «كما أنّ هذه العمليّة، كما العمليّة التي سبقتها، والمظاهرات الشعبيّة التي لم تتوقّف في الأردن وحول السفارتين الإسرائيليّة والأميركيّة في عمّان، تشكّل إنذاراً خطيراً للكيان الصهيونيّ بأنّ جبهة جديدة ستفتح على امتداد مئات الكيلومترات على الحدود الأردنيّة – الفلسطينيّة، فيما لو واصل العدوّ حرب الإبادة الجَماعيّة ضدّ شعبنا الفلسطينيّ، والتي لا تستهدف فلسطين وحدها، بل تستهدف الأردن ولبنان ومصر وسورية والعراق أيضاً».

وإذ بارك «المؤتمر القوميّ العربيّ» هذه العمليّة البطوليّة، هنّأ أسرة الشهيد ماهر الجازي، والشعب العظيم في الأردن، أكّدَ أنّ «معركة أمّتنا مستمرّة حتّى اقتلاع هذا الكيان من وطننا على طريق وحدة أمّتنا ونهضتها، لأنّ فلسطين ستبقى طريق الوحدة والوحدة طريق فلسطين».

بدورها، أشادَت الأمانة العامّة للمؤتمر العام للأحزاب العربيّة «بالعمليّة النوعيّة الاستشهاديّة التي نفّذها بطلٌ من أبطال الأردن على معبر الكرامة بين الأردن والأراضي الفلسطينيّة المحتلّة، مجسّداً كرامة أهلنا في الأردن، ومعبّراً بالدم من خلال هذا الفعل المقاوم عن نبض الشعب الأردنيّ والشعوب العربيّة وأحرار العالم ورفضهم وإدانتهم المجازر الوحشيّة والاعتداءات المتكرّرة التي يرتكبها العدوّ الصهيونيّ في فلسطين المحتلّة».

ورأت أنّ هذه العمليّة «جاءت كردٍّ طبيعيّ على المحرقة التي ينفّذها العدوّ النازيّ بحقّ أبناء شعبنا في غزّة والضفّة الغربيّة المحتلّة ومخطّطاته الهادفة إلى التهجير وتهويد المسجد الأقصى».

أضافت في بيان «لقد أسقط الشعبُ الأردنيّ البطل مفاعيل اتفاقيّات العار من خلال مظاهراته المستمرّة ضدّ سفارتيّ القتل الأميركيّة والصهيونيّة، واستمرّ في رفضه المطلَق، الاعتراف بهذا العدوّ المجرم وانتفض منذ اللحظة الأولى لمعركة طوفان الأقصى لمساندة أهله في فلسطين، لتأتي هذه العمليّة في زمانها ومكانها لتؤكّد أنّ المقاومة هي الردُّ والمسار الوحيد الذي يفهمه العدوّ الغاصب المدعوم من الإدارة الأميركيّة، شريكة الكيان المجرم في حرب الإبادة التي يرتكبها ضدّ شعبنا الفلسطينيّ المجاهد، وأنّ المقاومة هي ديدن أهلنا فنشامى في الأردن العزيز».

وإذ حيّت «شعبَنا في الأردن وفلسطين وفي محور المقاومة»، توجّهت «بتحيّة إجلال وإكبار إلى بطل عمليّة معبر الكرامة، على روحه الطاهرة»، وعزّت «أسرة الشهيد ماهر الجازي (شهيد الكرامة)، وشعبنا العظيم في الأردن»، مؤكّدةً أنّ «معركة أمّتنا مستمرّة حتّى تحرير كلّ بقعة محتلّة من أرضنا الطهور مستبشرين بأحرار هذه الأمّة ومقاوميها، وما النصر إلّا صبر ساعة».

بشّور: اغتيال الاحتلال الناشطة الأميركيّة جريمة نوعيّة

رأى رئيس «المركز العربيّ الدوليّ للتواصُل والتضامُن» معن بشّور، أنَّ «اغتيالَ قوّات الاحتلال الصهيونيّ المتضامنة الأميركيّة إيسنور أزجي إيجي في نابلس، هو جريمة نوعيّة جديدة تُضاف إلى الكمِّ الهائلِ من جرائم الإبادة الجماعيّة التي يرتكبُها الاحتلالُ على أرضِ فلسطين».

واعتبرَ في بيان «أنَّ هذه الجرائم الصهيونيّة ضدّ المتضامين مع فلسطين، تؤكّدُ أنَّ المشروعَ الصهيونيّ ليس خطراً على فلسطين والعرب والمسلمين فقط، بل هو خطرٌ على الإنسانيّة جمعاء، ما يتطلّبُ من أحرار العالَم كافّة، أن يواصلوا تحرّكهم التضامنيّ مع شعبنا الفلسطينيّ على كلّ المستويات المُتاحة».

ودعا بشور المسؤولين والمهتّمين في البلادِ العربيّة والإسلاميّة إلى أن «يُطلقوا مبادرات تكريم ووفاء للشهيدة إيجي ولكلّ المتضامين الأجانب الشهداء الذين قدّموا أرواحَهم من أجلِ العدالة لفلسطين، فيما العديدُ من الحكّام العرب غارقون بين صمت وتخاذل وتواطؤ على حسابِ عشرات الآلاف من الشهداء والجرحَى من شَعبنا العظيم في غزّة وعمومِ فلسطين».

باسيل: معرقلو الحوار يتحمّلون مسؤوليّة ضياع الرئاسة

أكّدَ رئيس «التيّار الوطنيّ الحرّ» النائب جبران باسيل أنّ «التيّار مع الشراكة والتوازن وعدم عزل أيّ مكوّن ولكنّه لا يقبلُ بأن تُفرض عليه خياراتٌ سياسيّة واقتصاديّة ليس مقتنعاً بها».

وفي موضوع توقيف الحاكم السابق لمصرف لبنان رياض سلامة، أشارَ خلالَ العشاء السنويّ الذي نَظّمته هيئة قضاء البترون في «التيّار»، إلى أنَّ «التيّار الوطنيّ الحرّ هو الوحيدُ الذي تجرّأ على المواجهة في هذا الملفّ لأنّه غير مرتش»، موضحاً أنّه «جرَت محاولة إغرائه بالقروض المدعومة والمحاولات باءت بالفشل»، لافتاً إلى أنَّ «سلامة اشترى قضاةً وأمنيين وسياسيين وإعلاميين للإشادة به في الإعلام».

ورأى أنَّ «التطوّر القضائيّ الحاصل له رمزيّته بحيث أنّ توقيف سلامة المدعوم من المنظومة وبمواجهة كلّ الشعب اللبنانيّ ولو لمدّة يومين، هو انتصارٌ للبنانيين عن طريق قاض تجرّأ وأعلى العدالة على مصالح المنظومة».

وأضافَ «ما من قاض مهما كانت طائفته أو انتماؤه السياسيّ، يقدر أن يُطلقَ رياض سلامة لأنَّ لعنةَ الشعبَ اللبنانيّ ولعنةَ الله ستلاحقُه. التيّار سيكون دائماً بالمرصاد ولن يسكتَ لا في القضاء ولا في الشارع ولا أحد يمنعه من التوجّه إلى القضاء الأجنبيّ في حال خذلَه القضاءُ اللبنانيّ».

وفي ما يتعلّقُ بملفّ رئاسة الجمهوريّة، أوضحَ «ألاَّ أحد يستطيع إبعاد التيّار عن قناعاته ومبدئيّته ومواقفه الوطنيّة ولو كانت الكلفة الحياة السياسيّة والشخصيّة، والتيّار قال من اليوم الأول أنّه لا يريدُ رئيسَ جمهوريّة ينتمي إليه، ولكنّه يرفضُ أن يختارَ أحدٌ عنه أو يَفرض عليه رئيساً ولهذا السبب الرئاسة بحاجة لتوافق وحوار وتشاور».

وجدّدَ الدعوةَ إلى الحوار، معتبراً أنَّ «من يرفضُها يتحمّلُ المسؤوليّة»، مؤكّداً «رفضَ التيّار بموقعه وحجمه أن يكونَ مسؤولاً عن ضياعِ رئاسة الجمهوريّة وعن قبول الفراغ فيها لأجلٍ مفتوحٍ ولذلك فإنّ المعرقلين يتحمّلون أيَّ ضياعٍ لرئاسة الجمهوريّة».

البناء
السنة السادسة عشرة / الاثنين 9 أيلول 2024 / العدد 3651
Sixteenth year / Monday 9 September 2024 / Issue No. 3651

ندوة في مجمع باسل الأسد الثقافي في صور نظمتها منفذية صور في «القومي» وملتقى الجمعيات الأهلية

غسان جواد: المقاومة أرست معادلات كبيرة والإسناد مفتوح على كلّ الاحتمالات
هذا زمن المقاومة... وبالمقاومة يُصان الحق وتتحرّر الأرض ويندحر الاحتلال والاستعمار

أقامت منفذية صور في الحزب السوري القومي الاجتماعي بالتعاون مع ملتقى الجمعيات الأهلية في صور ومنطقتها، ندوة سياسية في مجمع باسل الأسد الثقافي في مدينة صور، تحدّث فيها الصحافي والكاتب السياسي غسان جواد، بحضور عميدة البيئة رمزا خير الدين، عضو المجلس الأعلى الدكتور حسن كمال الدين، ناموس هيئة منح رتبة الأمانة عباس فاخوري، المنفذين العامين لصور والنبطية وصيدا – الزهراني علي فياض ومحمد إبراهيم ومحمد غدار، وعدد من المسؤولين الحزبيين، إضافة إلى رئيس جمعية هلا صور الثقافية الاجتماعية الدكتور عماد سعيد.

كما حضر ممثل حزب الله الحاج أبو وائل زلزلي ومسؤول النقابات في المنطقة الأولى الحاج وسام طفلا، رئيس التجمّع اللبناني العربي عصام طنانة، ممثل جمعية المشاريع الإسلامية الشيخ بسام أبو شقير، ممثل حزب البعث العربي الاشتراكي أسعد دخل الله، ممثل حزب الاشتراكيين العرب زكور فقيه، مسؤول العلاقات السياسية في الحرس القومي العربي عصام فاخوري.

وحضر عضو اللجنة المركزية – مسؤول منطقة صور في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أبو هيثم، مسؤول جبهة النضال الشعبي الفلسطيني في لبنان أبو العبد تامر، أمين سر حركة فتح في صور اللواء توفيق عبدالله مُمثلاً باللواء المتقاعد جلال أبو شهاب، مسؤول منطقة صور في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين عبد كنعان، مسؤول اللجان الشعبية في مخيم البرج الشمالي أبو رشيد، وممثل جمعية التواصل اللبناني – الفلسطيني عبد فقيه.

وحضر أيضاً، مدير العلاقات العامة في مؤسسات الإمام الصدر الحاج ناصيف حمود، مدير جامعة المدينة – فرع صور الدكتور مصطفى الكردي، مدير معهد آفاق المختار سامر شغري، مدير الجامعة الإسلاميّة فرع صور الدّكتور غسّان جابر مُمثلاً بـ عبد عقيل، رئيس مركز الحضارات سمير الحسيني، ممثل منبر الإمام الصدر الثقافي الحاج محمد بواب، وممثل نادي الوحدة الوطني سعدالله شميساني.

كما حضر، الكاتب نهاد حشيشو، المناضل منيف فرج، الشاعر باسم عباس، الشاعرة زينب دياب، الإعلامية عايدة خليل، وعدد من الأطباء والفاعليات البلدية والاختيارية والاجتماعية والثقافية.

استهلّت الندوة بالنشيد الوطني اللبناني ونشيد الحزب السوري القومي الاجتماعي، ثم دقيقة صمت تحية للشهداء.

وألقت ملاك حسين كلمة ترحيب وتعريف، وأشارت إلى أن أمماً كثيرة تنشأ وتزول، أما سوريانا فهي أمة خالدة، معلمة وهادية.

خير الدين

ثم كانت مداخلة لعميدة البيئة رمزا خير الدين فأشارت إلى أنّ مؤسس الحزب أنطون سعاده حذّر في عشرينيات القرن الماضي من الخطر الصهيوني على فلسطين، ودعا إلى مواجهته، وإنفاذاً لتعليماته قاتل القوميون في حيفا وعكا ويافا منذ العام 1936 وارتقى منهم الشهداء.

ولفتت إلى أن حزب سعاده، أطلق جبهة المقاومة الوطنية، حين أسقط بصواريخ الكاتيوشا شعار «سلامة الجليل» الذي رفعه العدو. وحين أطلق خالد علوان رصاصات في صدور ضباط الاحتلال وجنوده، ليدرك الصهاينة من خلالها أن لا مكان لهم في بيروت.

وأشارت إلى العمليات الاستشهادية التي بدأت مع وجدي الصايغ وسناء محيدلي، واستذكرت الشهيدين علي ونجيب شمس اللذين الذين استشهدا خلال حرب تموز 2006، لتؤكد بأن الحزب السوري القومي الاجتماعي هو في أساس المقاومة وفي صلبها.

جواد

وتحدّث الصحافي والكاتب السياسي غسان جواد فاعتبر أنّ خيار المقاومة لا بديل عنه في مواجهة العدو الصهيوني، وأنّ التضحيات التي تُبذل في هذه المواجهة، تبقى أقل كلفة من كل مسارات التفاوض وأوهام السلام التي ترمي إلى تصفية القضية الفلسطينية برمتها.

ولفت جواد إلى أنه منذ العام 1948، والعدو الصهيوني يهوّد الأرض الفلسطينية ويواصل سياسات الاستيطان واقتلاع الفلسطينيين من ارضهم، لا بل إبادتهم بواسطة المجازر الوحشية، وما يحدث في غزة منذ السابع من تشرين الأول 2023، دليل على الإبادة الجماعية التي ترتكب بحقّ الفلسطينيين، إذ أنّ عدد الشهداء في غزة وحدها لامس المئة الف شهيد في أقل من عام، جلهم من الأطفال والنساء. عدا عن مئات الشهداء في الصفة الغربية وكل مدن وقرى فلسطين المحتلة.

واعتبر جواد أنّ الدعم الأميركي والغربي المتواصل لـ «اسرائيل»، يزيدها غطرسة وعنصرية وإجراماً، كما ويزيدها تحدياً للقوانين الدولية والإنسانية وما يُسمّى مؤسسات المجتمع الدولي، وهذا ما يضع المسؤولية على أميركا والغرب الاستعماري بالمشاركة في سفك دماء الفلسطينيين.

وبالعودة إلى خيار المقاومة، أكد جواد أنّ انطلاقة الثورة الفلسطينية واشتداد العمل الفدائي سبيلاً وحيداً للتحرير والعودة، جعل القضية الفلسطينية تتصدّر المشهد العالمي والإنساني كقضية محقة وعادلة، غير انّ ما حصل في كمب – ديفيد ومن ثم في أوسلو ووادي عربة، شكل طعنة لمسيرة الكفاح المسلح، لكن مع طوفان الأقصى وحجم التضحيات، فإن القضية الفلسطينية استعادت مكانتها ووهجها كأعدل قضية تحرّر في العالم.

وفي حديثه عن المقاومة، أشار جواد إلى انّ انطلاقة المقاومة في لبنان العام 1982، جبهة وأفواجاً والتي تشكلت من الحزب القومي والعديد من الأحزاب والحركات والقوى وكان من نتاجها رصاصات خالد علوان والعمليات النوعية، ثم المقاومة الإسلامية مع حزب الله، مكنت لبنان من إنجاز التحرير وصنع الانتصارات. والمقاومة اليوم في لبنان، أرست معادلات كبيرة، وهي تؤدي اليوم دوراً محورياً في إسناد المقاومة الفلسطينية، وهذا الإسناد من لبنان تدرك «إسرائيل» أنه مفتوح على كلّ الاحتمالات.

وختم جواد: هذا زمن المقاومة، وبالمقاومة وحدها يُصان الحق وتتحرّر الأرض ويندحر الاحتلال والاستعمار.

البناء
السنة السادسة عشرة / الاثنين 9 أيلول 2024 / العدد 3651
Sixteenth year / Monday 9 September 2024 / Issue No. 3651

لا مصر دون غزة ولا غزة دون مصر ولا مصر دون محور المقاومة...

■ د. علي حمية

بالمختصر لا قيامة للأمة دون انتصار حماس مع محور المقاومة ضدّ العدو الإسرائيلي ورفع الهيمنة الأميركية عنا،

صمود غزة نصر لمصر وهزيمتها انكسار لها.

سياسة المفاوضات والتركيز على مساعدة غزة، وانْ كانت لا تنفع ولا تضرّ، ولكنها خير لمصر من إغراقها في حرب مع أثيوبيا ليس وقتها اليوم ولا في الغد، وانّ كلّ الوعود الأميركية الصهيونية التطبيعية هي كاذبة بمساعدة مصر في حربها مع أثيوبيا، وإنما الهدف هو إضعاف الأمة وتشتيت أنظارها عن العدو الحقيقي «إسرائيل» الى المكان الخاطئ ولو حالياً، وخلق عدو وهمي جديد هو أثيوبيا مع العلم أنّ أميركا تعطي أثيوبيا نفس الوعود الكاذبة.

وعليه، فإنّ قوة مصر ومهابتها تبقى بوقوفها مع محور المقاومة من أجل فلسطين كلّ فلسطين.

فالعدو يضعف مع الوقت ومحور المقاومة يزداد قوة، إذن الوقت لصالحنا والانتقال الى مراحل جديدة ليست من صالح العدو، فما أجمل أن تكون مصر مع محور المقاومة ونصرة فلسطين، أما سد النهضة فسينهار لوحده دون حرب مع سقوط الهيمنة الأميركية والوجود الصهيوني، ولا عجب ان يكون طريق الصمود والمقاومة طويل ولكنه الأقصر للانتصار والتحرر.

إذا لم تحذر مصر وتتخطى الأفخاخ الصهيوماسونية أميركية تطبيعية فإنها ستكون كبش الفداء الجديد لتوسيع دولة الكيان، وتشتيت انتباه مصر عن غزة على الرغم من عدم استيقاظها بعد، إلا أنها ستبقى المارد النائم الذي يخاف منه العدو، ولكن في حال بدأت مصر حرباً مع أيّ دولة قوية كانت أم ضعيفة، سواء انتصرت فيها أم لا، فهي مهزومة واللعب عليها واضح تماماً وكأني أرى سد النهضة، كناقة البسوس، وهو قد تمّ بناؤه بدعم أميركي صهيوني وبعض دول الخليج النفطية لمحاصرة مصر من ضمن حصار أميركي أوسع لمصر من ليبيا والسودان والبحر الأحمر بافتعال اعتداء على اليمن ولعب دور الأميركي المنقذ لقناة السويس إلا أنه لمحاصرة القناة وإضعافها ومحاصرتها بالاعتداء الصهيوني على غزة، إذن من هو المُحاصر الأكبر، أليست مصر؟ حيث بضعفها تكون نهاية الأمة العربية...

إذن، لماذا اللعب على مستقبل مصر؟

هناك فارق كبير بين الوسيط العربي الذي لا حول له ولا قوة، أو ربما لا يريد ان يكون له حول أو قوة على الرغم من صمود المقاومة وتعاظم قدراتها رغم التضحيات الكبيرة، وما بين المفاوض الأميركي الذي يجثو بقواعده وجنوده على كامل أراضي دول التطبيع ويحاصر غزة وفلسطين وكامل دول نفط التطبيع المذلّ، انْ لم تتدخل مصر من أجل غزة فهي ستكون كبشٍ فداء، واللعبة اليوم هي لعلها بتهدئة صورية في غزة وتغييب الإعلام عنها مؤقتاً مع استمرار الاعتداءات الناعمة عليها مع وجود حاكم عسكري صهيو أميركي فيها بمباركة بعض دول التطبيع، ومع إلهاء مصر مع أثيوبيا يتمّ ضمّ الضفة بسلاسة ومن ثم استكمال إضعاف مصر النائمة بحربها المبتدعة حيث سيتمّ ضمّ شرق سيناء الذي هو أصلاً تحت الإدارة العسكرية الأميركية وفق اتفاق كامب ديفيد وتحت مسمّى «قوات متعددة الجنسية» حيث تبدأ من محور فيلادلفيا.

وعليه، يتمّ نقل الانتباه والإعلام باتجاه نقل النزاع الى أفريقيا واستكمال إضعاف مصر نهائياً بإلهائها بحرب مع أثيوبيا بنتيجة غير رابحة ولا خاسرة طويلة الأمد، مع العلم انّ أثيوبيا بدأت بسدّ النهضة مع بداية الربيع العربي المزعوم عام 2011، فلماذا اليوم تتحرك مصر؟ ومن هو فعلياً المستفيد من ذلك؟

احذروا فخ المفاوضات الأعظم ونقل الصراع وافتعال الأزمات من قبل أميركا.

مصر... إما تساند غزة اليوم ولو سياسياً واستراتيجياً فتنتصر وتتعاظم أو يتمّ جرّها إلى حرب مع أثيوبيا بالوقت الخاطئ وتشتيت قواها على عدو وهمي بعيد الحدود فتكون نهاية دورها حتى وإنْ انتصرت، مع العلم أنّ الحدود المصرية مع العدو الإسرائيلي أقرب، فتكون هي الخاسر الأكبر لعدم إدارة أولوياتها الاستراتيجية الصحيحة واختيار الوقت الخاطئ.

خيار الصمود والمقاومة ضدّ الظالم تضحياته أقلّ كلفة من الخضوع والإذعان للعدو...

سلام لبيروت من غزة النازفة...

■ شيماء ناصر الدرة

من قلب غزة ومن رحى المواجهات والقتال وغبار المعارك، ومن قلب معاناة شعبنا المجاهد الصابر الثابت، نرسل لكم سلاماً في هذه اللحظات الفارقة في تاريخ الأمة وخذلان البعيد والقريب، فهذا العدو المذعور في شوارع قطاع غزة وأزقته، وكما وصفه سماحة الأمين العام السيد حسن نصرالله حفظه الله، بأنه أوهن من بيت العنكبوت.

بين المقاومة في لبنان والمقاومة في فلسطين علاقة توأمة يستحيل فصلها، هي علاقة رسمتها الجغرافيا وأحتضنها التاريخ، ووحّدها المصير المشترك، فهل من معركة ضدّ الاستعمار والاحتلال إلا وكانوا في خندق واحد.

فمن مدرسة المقاومة الفلسطينية تخرّج العديد من روّاد المقاومة اللبنانية، الوطنية والقومية والإسلامية، كما نشأ على وهج المقاومة اللبنانية قادة فلسطينيون يدركون عظمة لبنان ودوره في احتضان قضيتهم أولاً، ثم مقاومتهم، ثم انتفاضاتهم المتواصلة حتى اليوم...

لم يترك غزة وحدها، منذ الثامن من أكتوبر، قامت القوات التي يقودها الأمين العام السيد حسن نصرالله بمهاجمة المواقع العسكرية «الإسرائيلية» على طول الحدود بشكل يومي، أنتم والله نعم الإخوة ونعم السند ونعم الرجال الأوفياء ونعم المقاومة الصادقة المخلصة.

أكثر من عشرة شهور ونحن نرى جهادكم وصبركم وتضحياتكم بأعز ما لديكم في نزال هذا العدو الذي يخشى مواجهتكم. هذا العدو الأحمق المهزوم الغارق في وحل غزة، الذي يستجدي في كلّ يوم قيادته للهروب والنجاة من ضربات مجاهدينا وكمائنهم التي شيّبت رؤوس الضباط والجنود الصهاينة، كيف له أن يواجهكم ويقاتلكم!!

فتحت نصرة ومساندة المقاومة في الجنوب اللبناني لشقيقتها المقاومة الفلسطينية في غزة، الأبواب على مصارعها للدخول إلى عمق السنين الستة والسبعين المنصرمة على سقوط فلسطين، بل إلى ما قبل ذلك ربما.

رأى أبناء الجنوب أنفسهم مشدودين إلى جيرانهم واخوانهم الفلسطينيين، فكان يُفرحهم ما يُفرح الفلسطيني، ويؤلمهم ما يؤلمه. وهكذا وعشية سقوط فلسطين، أخذَتهم الحميةَ لنصرتهم، حتى قبل العام 1948 عام النكبة، وما المجازر التي حصلت في حولا وفي أكثر من بلدة وقرية لبنانية حدودية إلا شاهد على ذلك.

سقطت فلسطين في أيار سنة 1948، وسقطت معها أجزاء واسعة من بلدات وقرى الجنوب الحدودية، وضمّها الصهاينة، ومنها القرى السبع، إلى الكيان، ما زاد الجنوبيين حمية على مقارعة الصهاينة، وهم أدركوا منذ زمن بعيد، انّ ساحة فلسطين وساحتهم واحدة.

سقطت فلسطين، وانطلق العمل الفلسطيني المسلح، وبدأت العمليات الفلسطينية ضدّ الصهاينة، تلك العمليات التي لم يسمّها يوماً أهل الجنوب إلا العمليات الفدائية. ولعلّ الجنوبيين كانوا سباقين إلى إطلاق لقب الفدائي على المقاوم الفلسطيني، الذي ما وجد في بيوت الجنوبيين عامة، وأهل الشريط الحدودي خاصة، إلا الحصن والحضن والظهر المنيع والآمن والحامي.

دارت الأيام، ومعها الشهور والسنين ونما العمل الفلسطيني المقاوم، ونمت معه نصرة الجنوبيين، الذين سرعان ما أصبحوا جزءاً أساسياً من العمل الفلسطيني المسلح، وقدّموا مئات الشهداء، حتى غدت كلّ قرية جنوبية تحتضن في ترابها العشرات، بل أكثر من الشهداء، الذي قضوا في عمليات بطولية. وما زالت تلال مارون الراس وشلعبون وصفّ الهوا في بنت جبيل، وكذا رب ثلاثين والطيبة وكفرشوبا، ما زالت هذه وغيرها شاهدة على بطولات وتضحيات.

ويتذكر اللبنانيون جيداً كيف أنهم احتضنوا وما زالوا إلى اليوم القضية الفلسطينية، وكيف أنهم يدفعون ثمن الولاء لها من خلال التهديدات المباشرة وغير المباشرة التي يتوعّد بها جيش الاحتلال الإسرائيلي المقاومة ومن خلفها لبنان.

اللبنانيون قاتلوا جيش الاحتلال «الإسرائيلي» وهزموه في كلّ مواجهة: في البربير، في خلدة، في الجبل، في الإقليم، في صيدا، في الجنوب، حتى جنوب الجنوب، كانت بيروت غزة لبنانية ولم ترفع الأعلام البيضاء، ولم تستسلم...

يتذكر اللبنانيون أبا عمار وأبا جهاد وحسن سلامة وغسان كنفاني جيداً، فهم احتضنوهم بعد الانتقال القسري للمقاومة الفلسطينية من الأردن واستقرارهم في لبنان، ففي مخيمات لبنان وجدت المقاومة الملجأ، وضربت الحاضنة الشعبية أروع الأمثلة في الصمود أمام العدو «الإسرائيلي»، وتواصلت الغارات والقصف العنيف على المخيمات دون توقف خلال مرحلة تموضع قوات الثورة الفلسطينية في لبنان، وكان أشدّه عدوانية ووحشية في اجتياح العام 1982، الذي أعقبه مجزرة صبرا وشاتيلا، رغم ذلك بقيَت مخيمات لبنان حصون منيعة وفية للمقاومة.

بيروت الفلسطينية هي بيروت التي مشت عن بكرة أبيها، بجميع اتجاهاتها، يمينها ويسارها، وبزعاماتها التقليدية وقياداتها التقدمية كلها، لتشيّع شهداء نيسان/ أبريل 1974 الثلاثة: كمال ناصر، وكمال عدوان، وأبو يوسف النجار، في موكب مهيب لم تشهد بيروت مثله لا من قبل ولا من بعد.

بيروت الفلسطينية هي التي نثرت نساؤها الجميلات الورد والأرزّ على المناضلين الذين قاتلوا دفاعاً عنها في وجه الاجتياح الصهيوني لها، وهي التي وقف شيبها وشبانها على أرصفة الطرقات يلوّحون لهم بأيديهم، ويهتفون لهم بحناجرهم، ويحتفظون بهم في قلوبهم، وهم في طريقهم إلى مرفئها الشاهد على دمارها المتجدّد.

بيروت الفلسطينية مظاهرها لا تُحصى، وجذورها تمتدّ إلى الرعيل الأول من الطلبة العرب الذين درسوا في جامعاتها؛ إلى مصطفى أرشيد الذي سار مع أنطون سعاده مؤسّس الحزب السوري القومي الاجتماعي وترأس الحزب في مرحلة لاحقة، وجورج حبش، ووديع حداد، وصلاح الدباغ، وأحمد الخطيب، وقسطنطين زريق، ومحسن إبراهيم، ومحمد كشلي، وغسان كنفاني، في بدايات تشكيل حركة القوميين العرب بعد النكبة؛ وتوفيق حوري، وهاني فاخوري، حين أشرفا على تأسيس مجلة «فلسطيننا – نداء الحياة» وإصدارها من بيروت، في سنة 1959، لتكون صوتاً ناطقاً بأفكار حركة «فتح» في إرهاصاتها الأولى، مع خليل الوزير.

بيروت الكتّاب والأدباء في الصحافة اللبنانية كلها، الذين حملوا همّ فلسطين منذ نكبتها، ودافعوا عنها بالقلم والدم، هي ذاتها بيروت شارل الحلو، وموريس الجميّل، ووداد قرطاس، ونجلاء فخر الدين، وفؤاد صروف، ونبيه أمين فارس، وسعيد حمادة، الذين أسّسوا مؤسسة الدراسات الفلسطينية، مع قسطنطين زريق، ووليد الخالدي، وبرهان الدجاني، في سنة 1963، لتكون المؤسسة البحثية الأولى من نوعها في العالم العربي. ثم في سنة 1964، تأسّس مركز الأبحاث الفلسطيني الذي ترأسه يوسف صايغ في بداياته، والذي حاول الصهيونيون تفجيره بسيارة مفخخة، ثم نهبوا محتويات المركز، في محاولة منهم لعزل بيروت عن قضيتها.

نحن نحب لبنان وكل ما فيها من الجليل شمالاً حتى أم الرشراش جنوباً، كما نحبّ لبنان الذي أنجب القادة والمناضلين والعلماء، منه تعلّمنا أنّ طريق المناضلين لن ولم تكن يوماً إلا حقل أشواك وليست مفروشة بالورود، وانّ ما أخذ بالقوة لا يُستردّ إلا بالقوة، كما أكد الأمين العام السيد حسن نصر الله «جيش الاحتلال الإسرائيلي لم يندحر من لبنان عام 82 بالديبلوماسية وإنما إندحر بالمقاومة، كما لن يندحر من غزة وفلسطين بالديبلوماسية وإنما بالمقاومة. نحن كأمة لا خيار لنا سوى المقاومة، لا نملك سوى المقاومة، لا شيء يمكن أن نراهن عليه سوى المقاومة».

الديمقراطية الشّاردة...!

■ د. عصام درويش*

لم تصل المجتمعات الإنسانيّة حتى يومنا هذا إلى نظام الحكم الأمثل.

وتشكّل الدّيمقراطية وما يُفترض ان تحمله من حكم الشعب ذي المصلحة الحقيقيّة من هذا الحكم وهو الغاية المنشودة في كلّ المجتمعات،

انطلاقاً من المدينة الفاضلة لأفلاطون إلى يومنا هذا،

ولكن كلّ مآسي الشّعوب والويلات عبر التّاريخ امتطت عناوين جميلة وبرّاقة،

وحتّى الأديان وما جاء به الرّسل والأنبياء تمّ تجييرها، والفظائع الكبيرة عبر الأزمنة، ارتكبت باسمها، وتحوّل سيف القوّة الذي تمارسه السّلطات الدّينيّة مشرّعاً في وجه الحقوق في معظم الأحيان، فصار حقّ القوّة أمضى بكثير من قوّة الحقّ ...

ولعلّ أخطر ما فعلته الأديان أو القائمين عليها، هو تحويل السّطور إلى سواطير تتناقلها الأجيال، انطلاقاً من نشر الأديان بالسّيف مروراً بالأمويين والعبّاسيّين وحجّاجهم ابن يوسف الثّقفي والفظائع المرتكبة من الصّليبيين وشارلمانهم ثمّ المغول والعثمانيّين وصولاً إلى مملكة الشّر أميركا التي لا تخلو ثقافة رؤساها من (الإيمان)!

وهذه الأخيرة التي حوّلت العالم إلى مسرح للجرائم المركّبة، هي ماضية باتّجاه نهاية العالم كما يريد منظّرها (فوكوياما) مع الإشارة للجذور الدّينيّة لنهاية العالم، ولو لم يكن معتمداً على تلك الجذور ...

كلّ تلك الفظائع ترتكب باسم الدّيمقراطيّة وحقوق الإنسان!

وبعد أن فرغت أميركا من (تحقيق الدّيمقراطيّة) لديها

ذهبت باتّجاه نشرها في العالم، ولأنّها ليست منضبطة، تحوّلت إلى ديمقراطيّة شاردة ...

وهنا بيت القصيد، الدّيمقراطيّة الشّاردة الضّارية

التي ذهبت وانتشرت وبدأت تعضّ من يقف في طريقها ومن لا يقف!

فصرنا بأمسّ الحاجة لمواجهتها، والعمل على مقاومتها وبكلّ الوسائل المتاحة وغير المتاحة والتي تقتضي ابتكار علاجات جديدة لمواجهة هذا المرض العضال .

وإذا كان داء الكلب من أخطر الأمراض والذي يستحيل معالجته في كثير من الأحيان، فإنّ اللقاح قد يقدّم الحلّ ولو جزئيّاً، وهو عبارة عن حقن متكرّرة تعطى بعد التّعرّض لعضّة كلب، هذا بعد إعطاء اللقاح للحيوان كي لا يصبح مسعوراً!

المشكلة مع الدّيمقراطيّة الشّاردة تتجلّى بكيفيّة الإمساك بها لإعطائها هذا اللقاح، بعد التّسليم بإمكانيّة تطوير اللقاح المناسب، والمشكلة الأكبر في طريقة إعطاء هذا اللقاح في حال توفّره، فإذا كان لقاح الكلب يعطى في البطن، فإنّ لقاح الدّيمقراطيّة الشّاردة يعطى في الدّماغ، والسؤال المطروح من يجيد إعطاء هذا اللقاح، وزمن إعطائه، وعدد الجرعات، ودراسة آثاره الجانبيّة...

أملاً بانتصار العقل والمنظومة القيمية التي راكمها الإنسان عبر التّاريخ، وما يرتبط بها من انفعالات مرتبطة بالضّمير، أيّ (العقل الذي يضبطه القلب) في معركته مع الدّيمقراطيّة الشّاردة ...

وبانتظار إنجاز ذلك اللقاح، لا أحد يدري في أيّ طريق نحن سائرون؟!

*طبيب أطفال، عضو قيادة فرع حزب البعث العربي الاشتراكي في اللاذقية

البناء
السنة السادسة عشرة / الاثنين 9 أيلول 2024 / العدد 3651
Sixteenth year / Monday 9 September 2024 / Issue No. 3651

«القومي» ينعى الرفيق المناضل خليل توسكا

الرفيق الراحل خليل توسكا

نعى الحزب السوري القومي الاجتماعي إلى الأمة السورية وعموم السوريين القوميين الاجتماعيين في الوطن وعبر الحدود،
الرفيق المناضل خليل حبيب توسكا،
الذي توفي نتيجة مرض بتاريخ الأحد 2024/9/8.
الرفيق الراحل من مواليد العام 1983.
انتمى إلى الحزب السوري القومي الاجتماعي في العام 2005، ضمن نطاق منفذية المتن الجنوبي.
تولى عدة مسؤوليات حزبية، كان آخرها ناموس نظارة التدريب في منفذية صيدا – الزهراني.
بوفاته يخسر الحزب رفيقاً مقداماً معطاء نظامياً لأقصى الحدود، ومنفذاً لكلّ ما يوكل إليه بأمانة ومسؤولية.
يُشيّع الرفيق الراحل في مأتم مهيب في بلدته تفاحتا عند الساعة العاشرة من صباح الإثنين 2024/9/9.
البقاء للأمة

تتمة ص 1

سليل قائدَيْ معركة القسطل

الفلسطينية، وخصوصية عشيرة الحويطات التي ينتمي إليها الشهيد وهي عشيرة خرج منها قائدان كبيران في حروب فلسطين، هما الشيخ هارون الجازي شريك الشهيد عبد القادر الحسيني في معارك القسطل واللطرون، وقائد سريّة متطوّعي الحويطات لمعركة القدس، والفريق الركن مشهور الجازي الحويطات قائد معركة الكرامة عام 1968، التي قاتل فيها الجيش الأردني إلى جانب المقاومة الفلسطينية وحقق انتصاراً غير مسبوق على جيش الاحتلال.

تردّدات العملية مستمرة والرهان على إقفال الحدود كارثة للكيان اقتصادياً وسياسياً، وقد صارت قوافل الشاحنات الآتية من الأردن بديلاً وحيداً واقعياً لوصول بضائع الشرق الأقصى نحو الكيان بعد إقفال اليمن للبحر الأحمر أمامها، أمام تغطية الانتشار على طول الحدود بما يتيح المراقبة على مدار الساعة لحدود تمتد على طول 360 كلم، وهذا يستدعي التخلي عن أهداف عسكرية كثيرة في الضفة الغربية وجنوب لبنان وغزة.

ماهر الجازي أدخل الأردن الى خريطة المنطقة بعدما شطبته عنها اتفاقية وادي عربة، ونتنياهو لا يريد أن يرى فيه إلا امتداد لحرب تشنها إيران على كيان الاحتلال، ونتنياهو تحدث عن جبهة لبنان فقال، «ذراع إيران الأقوى هي حزب الله في لبنان». وأردف نتنياهو: «أصدرتُ تعليمات للجيش الإسرائيلي وجميع قوات الأمن بالاستعداد لتغيير الوضع الراهن، ولا يوجد احتمال لاستمرارنا بهذا الوضع، ونحن ملزمون بإعادة جميع سكان الشمال إلى منازلهم بأمان».

يعقد رئيس الحكومة نجيب ميقاتي اجتماعاً طارئاً اليوم الاثنين مع سفراء دول غربية وممثلين لمنظمات دولية لوضع الجميع أمام مسؤولياتهم في وقف العدوان الإسرائيلي المستمر على لبنان.

ويأتي ذلك في ظل التصعيد الإسرائيلي المستمر في جنوب لبنان وإعلان جيش العدو الإسرائيلي أنه يستعدّ للتحرّك هجومياً في الداخل اللبناني إذا استدعت الحاجة، حيث أطلق رئيس وزراء العدو الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، تهديدات جديدة. فقد أكد أنه أصدر تعليمات للجيش بتغيير الوضع في الشمال الإسرائيلي على الحدود مع لبنان، مشدداً على استحالة استمرار الوضع على ما هو عليه في الشمال. كذلك كرّر التزام حكومته بإعادة جميع سكان الشمال إلى منازلهم بأمان.

هذا، ونقلت القناة 12 الإسرائيلية عن مصدر أمني إسرائيلي قوله إن «الأوضاع بين «إسرائيل» وحزب الله تقترب من نقطة الانفجار. فالحملة العسكرية في لبنان تقترب رغم أن توقيتها لم يحدد بعد». وقال: «أمامنا خياران إما التوصل لاتفاق في غزة أو انهيار المفاوضات وحرب ضد حزب الله».

في المقابل أعلن حزب الله، الأحد، عن إطلاق رشقة صاروخيّة من الأراضي اللبنانية باتجاه مستوطنات إسرائيلية، حيث دوّت صافرات إنذار عدة مرات في الجليل الأعلى وسفوح حرمون. وقال حزب الله في بيان مقتضب: «قصفنا مستوطنة شامير بصليات من صواريخ الكاتيوشا، وذلك رداً على المجزرة التي ارتكبها الاحتلال في بلدة فرون والتي أسفرت عن شهداء وجرحى من الدفاع المدني».

على وقع هذه المواجهات، دعا وزير المالية الإسرائيليّ بتسلئيل سموتريتش مجدداً الحكومة والجيش إلى «المبادرة بشنّ حرب في لبنان لإعادة السكان». وأشار إلى أن «لا اتفاق يستحقّ الورق الذي سيكتب عليه». في المقابل نقلت وسائل إعلام إسرائيلية أن الجبهة الداخلية قرّرت بعد تقييم الأوضاع الأمنية، فتح المدارس بالبلدات غير المخلاة في الجليل. وهذا يعني أن لا وجود مؤشرات لاحتمال توسيع الحرب.

وكان جيش العدو الإسرائيلي أعلن أنه شنّ سلسلة من الغارات الجوية على أهداف لحزب الله في جنوب لبنان، مؤكداً أنه اعترض عدداً من المقذوفات التي أطلقت من لبنان خلال الليل. وزعم الجيش في بيان، إن سلاح الجوي الإسرائيلي «ضرب منشآت عسكرية لحزب الله في مناطق عيترون ومارون الراس وياروn في جنوب لبنان».

إلى ذلك تعاود اللجنة الخماسيّة اجتماعاتها الدورية يوم السبت المقبل، علماً أن سفراء اللجنة الخماسية لا يملكون خريطة طريق واضحة للمرحلة المقبلة، وبحسب مصادر سياسية فإن حراك السفراء هدفه مواكبة مبادرة رئيس مجلس النواب نبيه بري. وينطلق اليوم السفراء بتحرّكات منفردة قبل تحرّكهم الجماعي بعد 14 أيلول وسوف يعقدون لقاءات مع عدد من النواب المستقلين فضلاً عن كتلة الاعتدال والنواب الأربعة الذين خرجوا من التيار الوطني الحر.

ومع ذلك تشير مصادر مطلعة إلى أن لا خرق في الملف الرئاسي ولا معطى إيجابي في هذا الشأن، مشيرة الى ان الولايات المتحدة لم تكن على علم بالحركة السعودية – الفرنسية. وهذا يعني أن لا تطوّر يمكن البناء عليه في الحراك المرتقب لسفراء الخماسيّة، علماً أن المصادر نفسها ترى أن لقاء الموفد الفرنسي جان إيف لودريان والمسؤول السعودي عن ملف لبنان نزار العلولا كان إيجابياً ويجب العمل على زيادة الزخم في المرحلة المقبلة، والعمل على إيجاد القواسم المشتركة.

وتشير الاوساط السياسية إلى أن لا معطى دقيقاً حيال الحراك الرئاسي، علما أن النواب الأربعة سوف يلتقون بعيداً عن الإعلام في الساعات المقبلة مع نواب كتلة الاعتدال ونواب مستقلين، مع اشارة الأوساط الى ان تحرك هؤلاء النواب يأتي تحت غطاء بكركي.

قضائياً يبدأ قاضي التحقيق الأول في بيروت اليوم التحقيق مع رياض سلامة. وستحدّد الجلسة مسار الادعاء، ومصير حاكم مصرف لبنان السابق. وتقول مصادر قضائية إن الجلسة اليوم ستكون جلسة استجواب حقيقيّة وسط معلومات عن توجه القاضي بلال حلاوي لإصدار مذكرة توقيف وجاهية في حق سلامة في نهايتها.

وتشير مصادر متابعة للملف إلى أن الغطاء الدولي رفع عن سلامة في شهر آب الماضي، وان هناك دوراً فرنسياً في قضية التوقيف معتبرة ان توقيف سلامة جاء بناء على خلاصات وصل إليها القاضي جمال الحجار وتتصل بالعقود الاستشارية.

ويعقد مجلس الوزراء غداً الثلاثاء جلستين الأولى الساعة التاسعة صباحاً للبحث في البنود المتعلقة بالمواضيع الضرورية المبيّنة في جدول الأعمال المرفق والمتضمن 52 بنداً، والثانية ستبدأ عند الساعة 3:30 لبدء البحث بمشروع قانون الموازنة العامة لعام 2025. وفي جدول الأعمال طلب وزارة العمل الموافقة على مشروع مرسوم لزيادة نسبة غلاء المعيشة والحد الأدنى الرسمي لأجور العمال والمستخدمين الخاضعين لقانون العمل، وطلبات لوزارة المال لصرف اعتمادات لعدد من الأمور، ودفع مستحقات أوجيرو، وموافقة على قبول هبات واتفاقيات لمشاريع تنموية، وشؤون وظيفية وعقارية وإدارية متفرقة.

وبالتوازي وجّه تجمع العسكريين المتقاعدين كتاباً الى الوزراء لمطالبتهم بالإعلان عن موقفهم بالتوقف عن المشاركة في جلسات مجلس الوزراء، لحين لحظ بند تصحيح الأجور في جدول الأعمال، وقال التجمع سيتم منع مؤسسة مجلس الوزراء من العمل ومن عقد أي اجتماع حكومي لا يكون في رأس جدول أعماله إصلاح الرواتب والأجور بما يحقق المساواة وفق القوانين بين جميع فئات القطاع العام ومتقاعديه.

وأعلنت الهيئة الإدارية لرابطة موظفي الإدارة العامة، أن لا جلسات للحكومة، لا إقرار للموازنة، امتناع الموظفين عن العمل، إلا إذا أقرّت الحكومة مطالبنا الأساسية، وهي :

– تصحيح حقيقي للرواتب والأجور وإدخال كل الزيادات في صلب الراتب، وصولاً الى إعادة قيمة هذه الرواتب الى ما كانت عليه قبل الأزمة.

– إلغاء كل بدع الحوافز والمساعدات على تسمياتها (انتاجية، مثابرة...) والتمييز بين الإدارات والموظفين.

– إعادة احتساب الرواتب التقاعدية، والتمسك بـ 85% من أصل الراتب مع العمل الى إعادتها الى 100% كما كانت سابقاً.

– إعادة التقديمات الاجتماعية والاستشفاء والطبابة كما كانت قبل الأزمة الاقتصادية.

وقال البطريرك الماروني بشارة الراعي من المؤسف والمعيب أن يبقى انتخاب الرئيس أسير رهانات على الخارج، أو على استحقاقات أو تطورات خارجية وهمية. وأن تبقى كتل نيابية أسيرة رهاناتها الضيقة الخاطئة. واعتبر أن التحرك الداخلي المطلوب هو ضرورة لنجاح المساعي الخارجية، وأبرزها مساعي اللجنة الخماسية، التي استأنفت تحركها المتعلق بالاستحقاق الرئاسي هذا الأسبوع، والذي نأمل له النجاح بتجاوب المجلس النيابي الذي يبقى المسؤول الأول والأخير عن إتمام هذا الاستحقاق ووضع حدّ للحالة السياسية غير السليمة وغير المألوفة والشاذة في لبنان.

تتمة ص 1

ماذا يعني

الانتداب البريطانيّ وصولاً إلى تاريخ نشوء الكيان. وتوقف بعض الدراسات أمام عناصر التعقيد التي تحيط بعلاقة النظام السياسي بالمركز الأميركي والكيان، وهشاشة الوضع الأردني أمام مخاطر مشروع التهجير الذي يستهدف الفلسطينيين في الضفة الغربية ويستهدف النظام الأردني بصفته الوطن البديل، بحيث إن الصورة الإجمالية للمشهد لا تستطيع تجاهل مفاجآت أردنية تفرض حضورها، كما كانت معركة الكرامة التي شكلت مفاجأة غيّرت اتجاه الأحداث والتوازنات.

في هذا السياق تقع العملية البطولية المدروسة والناجحة للشهيد الأردني ماهر الجازي ابن عشيرة الحويطات التي تتخذ من محافظة معان مركزاً لها، والتي أنجبت قادة في مسيرة فلسطين، وينتسب ماهر الجازي الى جدّه الشيخ هارون الجازي الحويطي الذي كان قائد سريّة الحويطات في معركة القدس وفي معركة القسطل ومعارك باب الواد واللطرون ووضع مع الشيخ الشهيد عبد القادر الحسيني خطة معركة القسطل. ومن هذه العشيرة أيضاً، اللواء مشهور حديثة الجازي، القائد الأبرز في معركة الكرامة عام 1968، وهو يُعَدّ حفيد الحاج هارون، وتتلمذ على يديه، وورث حبّه لفلسطين وإخلاصه للنضال والمقاومة من جدّه هارون.

لا خلفية حزبية منظمة لعملية الكرامة التي نفّذها الشهيد ماهر الجازي، وبالتالي هي تعبير قابل للتكرار عن ظاهرة الأسود المنفردة التي عانى مثلها الكيان في الضفة الغربية قبل سنوات ولا يزال، مواطنون أفراد يخطّطون في سرّهم وحدَهم لعمليّة يُستشهدَون في ختامها، لكنهم يتسببون عبرها بأذى غير قابل للردّ ولا يمكن للعمل الأمني توقعه أو استباق حدوثه. وأهم ما تقوله لنا الحدود الأردنية الفلسطينية وفقاً لتاريخها بين عامي 1967 و1970، أنها غير قابلة للسيطرة بامتداد على طول 360 كلم، محاطة بمناطق قليلة السكان من الطرفين الشرقي والغربي، يمكنها تشكيل خلفية لتهريب الأسلحة والذخائر عبر مجموعات صغيرة سيراً على الأقدام، كما يمكن التسلل عبرها لتنفيذ عمليّات فدائية بنصب كمائن لدوريات الاحتلال أو الإغارة على مواقعه الضعيفة المنفردة، ما سيفرض حكماً على جيش الاحتلال في ضوء الإنذار الذي مثلته عمليّة الكرامة أن يلجأ إلى إجراءات حماية لا يمكن تحقيقها بأقلّ من نشر فرقتين عسكريتين على خط الجبهة، سوف يُضطر إلى سحبها من جبهات غزة ولبنان والضفة، وصرف النظر عن أعمال ومشاريع عسكرية في هذه الجبهات، كان يتوقف تنفيذها على استخدام هذه القوات.

فرضت هذه العمليّة خشية أمنية من قوافل الشاحنات وما قد تتضمّنه من فرص لتهريب السلاح والذخائر، وما قد يشكله سائقوها من خطر ماهر آخر يصعب توقعه، وسوف يكون الحل الجذري إقفال كل الممرات الحدودية، ونظراً لاستحالة ذلك تقييد الحركة عبر الحدود الى أقصى درجة ممكنة، لكن الخسارة التي سوف تلحق بالضفة الغربية سوف ترفع من وتيرة التصعيد فيها، بينما الخسارة الأكبر سوف تلحق بالكيان واقتصاده، حيث شكل الخط البرّي عبر الأردن ودول الخليج منفذاً وحيداً لتخفيف وطأة الحصار الذي فرضه اليمن عبر البحر الأحمر على حركة البضائع المتجهة إلى موانئ الكيان، وسوف يكون على الكيان تحمّل تبعات التشدّد والتعقيد وربما الإقفال مزيداً من الحصار.

من نتائج هذه العملية وفقاً لثقافة الإنكار التي يعيشها الكيان تجاه تأثير الوحشية التي يدير الحرب عبرها، والإنكار الأصليّ للحق الفلسطيني الذي يُجمع عليه قادة الكيان، أن يجري الإيحاء بأن النظام الأردني واجهزة الأمن الأردنية تتحمل مسؤولية هذه العملية وهذا التهديد، ورغم كل ما يبذله الحكم في الأردن من ماء وجهه أمام شعبه في المساهمة بتأمين أمن الكيان طيلة مدة الحرب على غزة وخلال الردود التي قامت بها قوى المقاومة على التوحش الإجرامي لجيش الاحتلال، سوف تصيب العلاقة بين النظام والكيان شظايا من عدم الثقة على خلفية التربص الموجود أصلاً في عقول قادة الكيان تجاه الأردن كوطن بديل للفلسطينيين والتوتر الأردني الدائم تجاه هذا المشروع، ما يدفع للأمل بتبدّل ولو طفيف في أداء الأجهزة الأردنية أمام تعالي وغطرسة أجهزة الكيان، بحيث تتراجع الوتيرة التي يقوم بها الجيش الأردني وأجهزة الأمن الأردنية لتعقب كل محاولات إدخال الأسلحة والذخائر الى الأراضي المحتلة، وترك الكيان يقوم بالمهمة على عاتقه، ذلك أن المقاومين لا يمانعون أن يواجهوا الاحتلال وهم يحاولون إيصال الاسلحة والذخائر الى الضفة، لكنهم يتفادون المواجهة مع الأجهزة الأردنيّة.

الأكيد أن الرواية الإسرائيلية عن خطة إيرانية وأموال إيرانية تفسر العملية تثير ضحك الأردنيين وسخريتهم، وخصوصاً أهالي معان، وكل من يعرف الشهيد ماهر، وخصوصاً الأجهزة الأمنية الأردنية التي تعرف أن ما جرى قابل للتكرار، لأنه فعل نخوة وشهامة لن تنجح بتعقيمها الوحشية الإجرامية لجيش الاحتلال.

التعليق السياسي

كيف سوف يُغيّر نتنياهو الوضع في الشمال؟

استهلّ رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو اجتماع حكومته أمس، وهو يعلّق على عملية الكرامة التي نفذها الشهيد الأردني ماهر الجازي وأدّت إلى مقتل ثلاثة حراس أمن «إسرائيليين»، «أصدرتُ تعليمات للجيش الإسرائيلي وجميع قوات الأمن بالاستعداد لتغيير الوضع الراهن، ولا يوجد احتمال لاستمرارنا بهذا الوضع، ونحن ملزمون بإعادة جميع سكان الشمال إلى منازلهم بأمان».

هذه ليست المرة الأولى التي يتحدّث فيها نتنياهو وقادة الكيان عن نية عمل عسكري ضد لبنان والمقاومة، لكنها المرة الأولى التي يتفادى فيها نتنياهو وسائر قادة الكيان الحديث عن حرب، وعن إعادة لبنان إلى العصر الحجري وعن إبعاد حزب الله إلى ما وراء الليطاني، ولذلك فإن السؤال الطبيعي عندما نسمع نتنياهو يقول إنه أصدر الأوامر بالاستعداد لتغيير الوضع الراهن، وربط ذلك بإعادة المستوطنين إلى منازلهم، هو كيف سوف يفعل ذلك؟

إذا كان ما يقصده نتنياهو هو شنّ حرب على المقاومة، كما فعل جيش الاحتلال عام 2006، أي الذهاب الى قصف العمق السكانيّ للضاحية الجنوبية ومدن الجنوب، غير آبه بقتل مئات المدنيين للضغط على قرار المقاومة، ودفع دباباته وجنوده لتجاوز الحدود أملاً بالفوز على المقاومة وإجبارها على الابتعاد إلى ما وراء الليطاني، فالسؤال الأول هو لماذا يتفادى الحديث عن الحرب؟ والسؤال الثاني لماذا يغيب الحديث عن تفاصيل أهداف الحرب التي سبق وتمّ التعبير عنها، أي إعادة لبنان إلى العصر الحجري عقاباً، وإبعاد حزب الله إلى ما وراء الليطاني؟

الجواب هنا لا يستطيع تفادي ما يعلمه نتنياهو عن كلفة الحرب على الكيان، وعن معادلة التدمير مقابل التدمير والعمق مقابل العمق، والمدنيين مقابل المدنيين، والعاصمة مقابل العاصمة، والميناء مقابل الميناء، والمطار مقابل المطار، والتهرّب من مفردة الحرب هو تهرّب من الدعوة لتحمّل كلفة الحرب. أما الاجتياح البريّ فهل يملك نتنياهو موافقة الجيش على مخاطرة بهذا الحجم؟ كانت مثلها في حرب 2006 شديدة التكلفة على الجيش في ظروف تغيّرت كلها لصالح المقاومة، التي زادت عدداً وعدة، بينما فقد جيش الاحتلال الكثير مما كان لديه من روح قتالية وجاهزية، وهو يأتي بعد حرب منهكة في غزة خسر فيها الكثير من عديده وآلياته.

ربما يكون نتنياهو وقادة جيشه راغبين بشنّ الحرب، لكنهم سوف يفضلون على الأرجح الحديث عن عمليات وعن تغيير الوضع على الجبهة، ويبقى الباب مفتوحاً للفشل فيقولون عندها نحن لم نقل سوف نشنّ حرباً.

«زمن التجريد» دراسة بحثية متكاملة للأديب السوري محمود نقشو حول فن التجريد وأبعاده

سلّط الشاعر والباحث السوري محمود نقشو في كتابه الجديد «زمن التجريد» الضوء على شاعرية العالم غير المرئي، من خلال التمحيص في تأصيله ودوافعه وما آل إليه بعد قرن من ولادة فن التجريد بمختلف أنواع الفنون الأدبية والتشكيلية، موضحاً أن هذا الفن أحدث ثورة حقيقية في العالم بجوار الثورة العلمية والتقنية المرافقة التي غيرت إحداثيات الفن والأدب، وما زال الانعطاف مستمراً من خلال الأدب والفنون الأخرى.

ويسلط المبدعون حسب نقشو اهتمامهم نحو المنظور والأجسام والأبعاد والأشكال والألوان بعيداً عن المفاهيم التقليدية على فكرة أن هناك ما هو مجهول، وقد خلف هذا التقدم وتلك الحداثة وكل أضواء عصر التنوير عجزاً وقلقاً وكآبة وإحساساً بالضياع لا يمكن إنكاره.

ويشير نقشو في كتابه إلى أن أغلب الكتّاب في هذا المجال ينتمون بشكل أو بآخر إلى عالم ما بعد الحداثة، وهم من الفلاسفة ويمتلكون القدرة على توظيف استراتيجيات فكرية في غاية الذكاء، لافتاً إلى أن مفاعيل هذه الحركة التجريدية لا تزال مؤثرة في المشهد الثقافي العالمي، مرجعاً أساسياً في تأريخ الأفكار عقب الحرب العالمية الثانية بعد شيوع الإحساس المتعاظم بالعبثية واللامعنى في الوجود الإنساني ذاته.

وبيّن نقشو أن الكثيرين اعتمدوا التجريد أساساً جديداً للتعاطي مع الفن شكلاً ومضموناً، منعتقين من سطوة التصوير الطبيعي الذي ساد قروناً طويلة، مدعين أن هذه النزعة الشكلية تنفصل عن الأفعال والموضوعات التي تتألّف منها التجربة المعتادة، فالفن عالم قائم بذاته وليس مكلفاً بالسير على إيقاع الحياة أو الاقتباس منها، فينبغي أن يكون مستقلاً مكتفياً بذاته.

ورأى نقشو أن التجريد أجهز على الثنائية التي حددت الصيغة البنائية للشكل وفق المضمون، وقد تخلصت الأشكال من حمولاتها الدلالية الإخبارية فأخذت تؤدي هدفها الجمالي في ذاته حتى يتقصّى المتلقي عن القيم الجمالية الخالصة والكامنة في الأنساق البنائية لأشكال اللوحة الماثلة أمامه.

وبين نقشو في كتابه مستخلصاً مما رآه أن الشعر هو جنون اللغة وأناقتها وكذا التجريد في الفن، فهو عمل استثنائي إضافة إلى تعدّد الآراء تجاه الرسم والنحت والصورة الضوئية التي يجب أن تكون مخلصة لما هو حديث، ويلمح إلى وجود الأشياء بشكل رمزي ودلالي وهذا ينطبق أيضاً على الموسيقا وكل الفنون الأخرى.

وأوضح نقشو في كتابه أن التجريد في اللغة هو العلو عن كل ما هو ثانويّ، فالتجريد هو اعتزال الخلق وترك العلائق والعوائق، والانفصال عن الذات وقطع العلائق الظاهرية والباطنية وأشياء أخرى.

ويبحث نقشو عبر كتابه في مكوّنات كثيرة للتجريد مثل تلازم المسارين، والتجسيد والتجريد بين الشرق

والغرب، والواقعي والتجريدي في العمل الفني، ومرحلة ما قبل الحداثة، والحداثة وما بعد الحداثة، إضافة إلى البحث في التجريد جسداً وإدراكاً، والفن بين المرئي واللامرئي، وتجليات التجريد، وأزمة التوصيل والتلقي، وإحداثيات نقطة الانعطاف، وغير ذلك بشكل منهجيّ وتطبيقيّ دقيق.

يذكر أن الأديب محمود نقشو هو شاعر باحث وعضو اتحاد الكتاب العرب، ومن مؤلفاته في الشعر: «أسئلة الحرائق» و«جسر الخراب» و«أوراق خريف» وفقه الليل»، أما في البحوث فقدّم عدة مؤلفات منها: «شعراء دمشق» و«الأنتروبيا» و«الشعر ونظريات في قفص الاتهام».

فعاليات ثقافية وفنية منوّعة ضمن مهرجان راميتا السياحي في اللاذقية

افتتح في مدينة الأسد الرياضية مهرجان راميتا السياحي الذي تنظمه مديرية السياحة في اللاذقية، بالتعاون مع محافظة اللاذقية والاتحاد الرياضي العام.

حضر الافتتاح أمين فرع حزب البعث العربي الاشتراكي في اللاذقية المهندس هيثم إسماعيل وعدد من الفعاليات الاقتصادية والاجتماعية والجمعيات الخيرية.

ويتضمن المهرجان، الذي يستمر حتى 13 الشهر الحالي، معارض للزهور والفن التشكيلي في الهواء الطلق ومعرضاً للحرف اليدوية التقليدية والحفر والنقش على الخشب وفنون إعادة التدوير والإكسسوارات والمشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر، منها منتجات الصابون والمنظفات والمواد الغذائية من حبوب وزعتر ونباتات طبية وعسل بكل أنواعه، كما يتضمن المهرجان عروضاً سينمائية في الهواء الطلق ومسرحيات أطفال، إضافة إلى عروض رياضية وفنية.

وأوضح مدير السياحة في اللاذقية فادي نظام أن إقامة هذا المهرجان في هذا المكان تعيد الألق إلى مدينة احتضنت دورة ألعاب البحر الأبيض المتوسط الأولمبية عام 1987 وبعدها مهرجان المحبة «مهرجان الباسل» لما تحمله هذه الفعاليات من ذكريات جميلة بالنسبة إلى الشعب السوري والعرب.

ولفت إلى أن المهرجان يشكل عامل جذب سياحيّ من خلال العديد من الفعاليات والأنشطة الثقافية والفنية والرياضية والمعارض والحفلات شبه اليومية التي تبعث على السعادة لعودة المهرجانات وعودة الحياة إلى هذه المدينة.

وأكد رئيس مجلس محافظة اللاذقية المهندس تيسير حبيب أن مهرجان

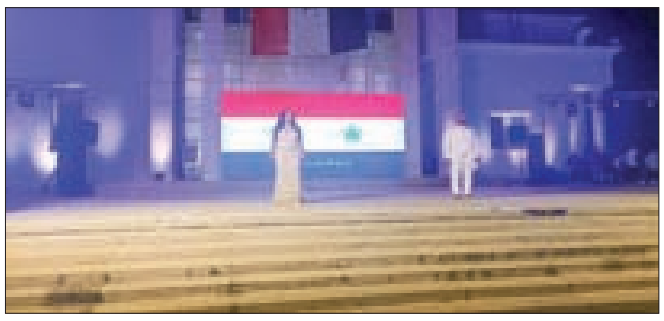

راميتا السياحي يُسهم في التنمية في هذه المحافظة من خلال مشاركة النشاطات والفعاليات على هامش المهرجان بما يساعد الإخوة المنتجين في الترويج لمنتجاتهم وتسويقها، إضافة إلى زيادة حركة الاصطياف والاستجمام في الأماكن السياحية على مستوى المحافظة من داخل الوطن وخارجه.

تخللت حفل الافتتاح عروض بالفيديو عن ماضي اللاذقية في مجال المهرجانات ومقتطفات من حفلات تعود إلى الأعوام الماضية لأشهر المطربين العرب على أرض المدينة الرياضية، إضافة إلى عروض الفروسية.

كما قدّمت جمعية رايا الخيرية، عبر لوحة تمثيلية، لوحة فنيّة تحكي عن تراث اللاذقية، وتُعرف بمناطق ومعالم اللاذقية العريقة وأسباب تسميتها وتاريخها وأعرق عائلاتها.

أمسية موسيقيّة مشرقيّة في حلبا

أحيا طلّاب «بيت الموسيقى» في جمعيّة النجدة الشعبيّة اللّبنانيّة، بقيادة د. هيّاف ياسين أمسية موسيقيّة مشرقيّة من تراث عصر النهضة العربيّة، في ختام فعاليّات «آخر إيّام الصيفيّة»، الذي نظّمته رعية مار جرجس المارونيّة في مدينة حلبا العكّاريّة، في شمال لبنان.

وفي السياق ذاته كانت كلمة للأب شربل عبّود، الذي شكر فيها فرقة «بيت الموسيقى» في الجمعيّة والقيّمين عليها، ونوّه بأنّ كلّ الأنشطة الموسيقيّة التي تقوم بتقديمها الجمعيّة هي مساحة ثقافة ووعي وفرح في عكّار، ونقطة مضيئة في كلّ الوطن. كما شدّد على دور الموسيقى في تنشئة الأجيال وبناء الوطن، مستشهدًا بالكثير من الحكم الفلسفيّة والدينيّة والأدبيّة العالميّة، ودعا الجميع إلى ضرورة تعلّم الموسيقى والمرور بهذه التجربة الإنسانيّة الفريدة والعميقة.

وقدّم درع شكر وتقدير إلى مدير عام «بيت الموسيقى» الدكتور هيّاف ياسين، شاكرًا له عطاءاته الكبيرة في هذا الميدان.

بعدها قدّمت فرقة «بيت الموسيقى» سلسلة من الوصلات المقاميّة المعروفة في تراث عصر النهضة من مقامات الراست، والبيّاتيّ والحجاز وغيرها على مدار ساعة ونيّف من الوقت، لاقت استحسان الحاضرين الذين رافقوا الأداء بكثير من الإنصات والإصغاء والاستمتاع.

وقد ضمّت الفرقة كلًا من: تينا فرح (غناء)، ريتّا عبّود (غناء)، يارا جرجس (غناء)، إيلي بشّور (عود)، سامر عبد الله (عود)، إلسا بشّور (قانون)، تيا النّبوت (قانون)، توفيق الأسعد (سنطور)، ربيع حورانيّ (سنطور)، ملك الزعبيّ (سنطور)، آندريس الترس (إيقاع).

فلسطين ضيف شرف معرض العاصمة للكتاب في القاهرة

شاركت دولة فلسطين في فعاليات معرض العاصمة للكتاب في دورته الأولى، وتمّ اختيار فلسطين لتكون ضيف شرف المعرض المنعقد في مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات، بتنظيم مؤسسة برادايس للثقافة والإعلام والفنون وسط مشاركة 76 دار نشر.

وقال المستشار الثقافي لسفارة دولة فلسطين في القاهرة ناجي الناجي، إن اختيار دولة فلسطين لتكون ضيف شرف المعرض في نسخته الأولى، رسالة تكرّس العلاقة الأخوية الشقيقة بين مصر وفلسطين، مؤكداً أن فلسطين رغم العدوان الممنهج الذي تشنّه القوة القائمة بالاحتلال إلا أنها تواجه الإبادة بتكريس نشر الرواية الفلسطينيّة في كل المنابر والمنصات الإعلاميّة والثقافيّة.

وتطرق الناجي، إلى خسائر القطاع الثقافي وما ألمّ بالمؤسسات الثقافية في فلسطين، مستذكراً الكتّاب والمثقفين والفنانين الذين ارتقوا شهداء خلال الحرب، في محاولة لطمس مكوّنات الثقافة الفلسطينية والإتيان على الهوية الوطنية، مؤكداً أن صوت الفلسطيني سيبقى صدّاحا بالحقيقة ترسيخاً للسردية الفلسطينية في مواجهة رواية الزيف التي يعمل الاحتلال على نشرها، مشيراً إلى الدور الهام للقوى الناعمة والذي ظهر جلياً عبر التحوّل النوعيّ الملموس في الرأي العام العالمي، الذي جاء بعد عشرات الآلاف من الشهداء والمكلومين في فلسطين، وكذلك بجهود وتأثير المثقفين والرواة والإعلاميين، وقادة الرأي الذين ناصروا الحق الفلسطيني بنشر حقيقة ما يتعرّض له الشعب الفلسطيني.

وأكد المشاركون في كلماتهم استمرار الدعم والمساندة لفلسطين من كافة المكونات الرسمية والشعبية لجمهورية مصر العربية، حتى حصول الشعب الفلسطيني على كافة حقوقه المشروعة، مؤكدين أن وجود فلسطين كضيف شرف للمعرض هي رسالة حقيقة بأن القضية الفلسطينية هي قضية مصر وأنها لن تتخلى عنها أبدا.

يذكر أن فعاليات المعرض استمرّت حتى السادس من أيلول وتخلله برنامج ثقافي عبارة عن عدة ندوات حول القضية الفلسطينية.

«العشق الإلهي» أمسية إنشاديّة في رحاب قلعة حلب

أقامت مطرانية حلب والإسكندرون وتوابعهما للروم الأرثوذكس ومديرية أوقاف حلب أمسية إنشادية من الأناشيد الصوفية والقصائد المغناة من التيار الهدوئي النسكي تحت عنوان «العشق الإلهي»، ضمن فعاليات «نور من حلب»، وذلك في رحاب قاعة العرش في قلعة حلب بعد ترميمها من آثار الزلزال.

وبيّنت وزيرة الثقافة السورية الدكتورة لبانة مشوح في تصريح للصحافيين أنّ الأمسية تلخص أسمى معاني القيم الإنسانية وخصوصيتها في إقامتها بقلعة حلب التي تعاقبت عليها الحضارات، فأصبحت رمزاً للحياة بصمودها أمام مختلف الكوارث والحروب.

ولفت مطران أبرشية حلب والإسكندرون وتوابعهما للروم الأرثوذكس أفرام معلولي إلى هدف الأمسية في إيصال صوت المحبة وصورة التعايش المشترك من حلب إلى العالم أجمع، والتي جمعت أبناءها حول قيم التآخي من مسلمين ومسيحيين، فعشقوا الله وأحبّوا بعضهم والوطن بالوقت ذاته.

بدوره أشار مفتي حلب الشيخ الدكتور محمود عكام إلى معاني الأمسية المتمحورة حول أساسات العشق لله والمحبة للإنسان وترجمتها من خلال فعل الخير، ما يجعل الأمسية انطلاقة جديدة نحو السير بالخير والمحبة.

وتحدّثت عضو المكتب التنفيذي المختص بمجلس مدينة حلب المهندسة سمر قريو عن رمزية قاعة العرش وأهمية إقامة الأمسية في رحابها بعد الترميم الذي شهدته بفضل الجهود الوطنية الجامعة للنهوض بواقعها وإعادة الألق إليها.

ونوّهت عضو مجلس الشعب ماريا مانوك إلى أن الأمسية هي صورة مصغرة عن سورية الحاضنة لأطيافها كلها ككنز تميزت به عبر التاريخ، وهي رسالة قوية إلى كل من أراد زعزعة هذه الصورة ولم يتمكن.

تضمنت الأمسية كلمات ابتهالية قدمها الشيخ عكام ومقتطفات عن أصول الأناشيد الصوفية والتيار الهدوئي النسكي من التراث البيزنطي ولوحات من الرقص المولوي.

سورية تشارك بفيلمين في مهرجان الدار البيضاء

تشارك سورية في مهرجان الدار البيضاء للفيلم العربي في المغرب التي تنطلق فعالياته من خلال الفيلم الروائي الطويل بعنوان «يومين»من إخراج باسل الخطيب، وإنتاج المؤسسة العامة للسينما، وذلك ضمن المسابقة الرسمية للأفلام الروائية والوثائقية الطويلة.

كما يترأس الفنان أيمن زيدان لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الروائية والوثائقية القصيرة للدورة الخامسة من المهرجان، وسيعرض فيلمه الروائي الطويل «أيام الرصاص» من إنتاج المؤسسة العامة للسينما ضمن عروض المهرجان الذي سيشهد عروضاً سينمائية مميزة، وتكريمات لشخصيات بارزة في عالم السينما، إضافة إلى إقامة ندوات حوارية تجمع نخبة من النجوم وصناع الأفلام.

ويستمر المهرجان حتى الـ13 من أيلول الحالي، حيث يشارك في مسابقة الأفلام الروائية والوثائقية القصيرة 19 فيلماً، ويشارك في مسابقة الأفلام الروائية والوثائقية الطويلة 12 فيلماً.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الاثنين 9 أيلول 2024 العدد 3651

Monday 9 September 2024 Issue No. 3651

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

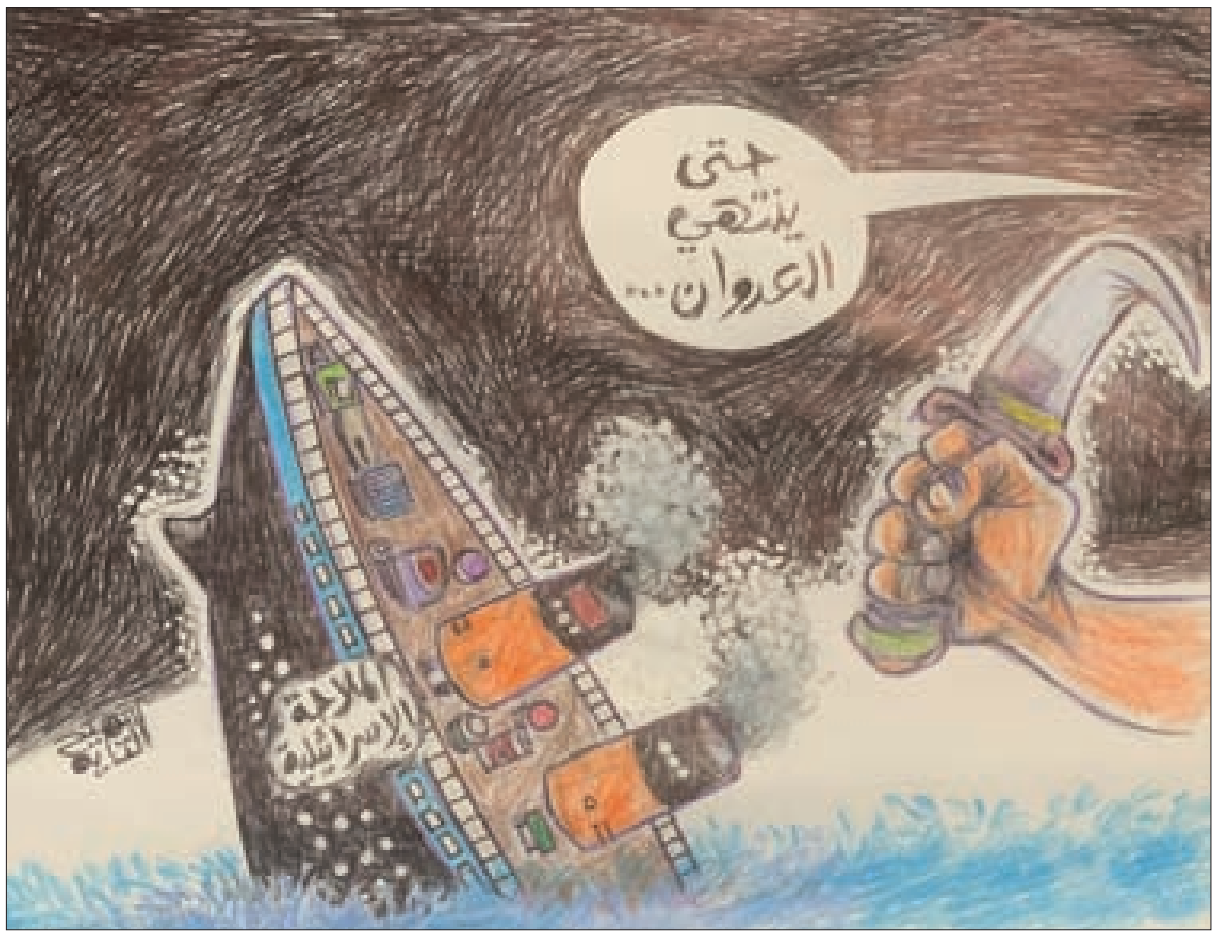

رياض سلامة ومفاتيحه السحرية...!

أحمد بهجة*

لم يكن يوم الثلاثاء 3 أيلول 2024 يوماً عادياً في لبنان، فقد حمل مفاجأة كبيرة غير متوقّعة لمعظم اللبنانيين وربما لغيرهم أيضاً، والمفاجأة هي توقيف الحاكم السابق لمصرف لبنان رياض سلامة، الذي كانت تظلّله حمايات وخطوط حمر متعدّدة ومتنوّعة داخلية وخارجية.

لطالما تمنّى اللبنانيون حصول هذا الأمر نظراً للمعاناة التي تسبّبت بها سياسات وأفعال سلامة في المصرف المركزي، على كلّ المستويات النقدية والمالية والاقتصادية، لكنهم كانوا يستبعدون حصول ذلك نتيجة التجارب السابقة في قضايا من هذا النوع بل حتى أصغر من هذه القضية المتعلقة بمصير بلد بأكمله جرى إفلاسه ونهب أموال دولته وودائع مواطنيه ومغتربيه ومعهم بعض المودعين العرب والأجانب.

أما وقد حصل التوقيف، فإنّ التوجّس لا يزال قائماً خوفاً من لفلفة القصة كلها من خلال التركيز على ملف الاستشارات وملايينه المحدّدة وترك مليارات الدولارات ضائعة لا يعرف مصيرها إلا الذين صارت في حساباتهم في الخارج.

ومع الاحترام الكامل للقضاء وخاصة لمدّعي عام التمييز بالإنابة القاضي جمال الحجار الذي اتخذ خطوة جريئة ربما هي الأكثر جرأة وأهمية في تاريخ القضاء اللبناني، فإنّ طرح الأسئلة مشروع ومطلوب حول توقيت التوقيف، وكذلك حول المسار الذي سيأخذه هذا الملف بدءاً من اليوم الاثنين على يد قاضي التحقيق الأول بالإنابة في بيروت القاضي بلال حلاوي الذي يتحدث الكثيرون عن نزاهته وكفاءته، حيث يُساق سلامة مخفوراً من سجنه في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي إلى قصر العدل في بيروت للمثول أمام القاضي حلاوي.

وبما أنّ القضية كبيرة ومتشعّبة وتطال بلداً بأكمله وشعباً بأسره فإنّ الأسئلة كثيرة وكبيرة جداً، لأنّ حجم الأموال الضائعة أو بتعبير أدقّ المنهوبة يفوق السبعين مليار دولار كما أثبتته خطة التعافي التي أعدّتها حكومة الرئيس البروفيسور حسان دياب، والتي أيّدها صندوق النقد الدولي، ولم يكن بعيداً عنها تقرير التدقيق الجنائي الذي خرجت به شركة «ألفاريز أند مارسال».

المهمّ أن تصل التحقيقات إلى النتيجة التي يتوخاها كلّ اللبنانيين، سواء أصحاب الودائع أو بقية المواطنين الذين لا حسابات لهم في المصارف، لأنّ استعادة الأموال المنهوبة و/أو المُحوّلة إلى الخارج كفيل بوضع الحلول الإنقاذية للمشاكل الاقتصادية والمالية موضع التنفيذ، وهذا يطال جميع الناس الذين فقدوا الأمل بالفعل وأصابهم اليأس، وباتت الغالبية الكبرى منهم على قناعة بأنّ الحلول المرجوّة مستحيلة وغير ممكنة التطبيق.

حجم الأموال المنهوبة و/أو المُحوّلة يفوق بأضعاف مضاعفة ما نطلبه من مساعدات لكي ننفّذ الحلول الإنقاذية، ولا شكّ أنّ استعادتها يُغنينا عن صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وشروطهما، علماً أنّ بعض هذه الشروط يجب أن ننفذها بأنفسنا خاصة تلك المتعلقة بالشفافية والمحاسبة والمساءلة، لأن لا شيء أوصلنا إلى هنا إلا غياب هذه الأمور، منذ زمن قديم جداً لا سيما بعد انطلاق ما سُمّيَ مسيرة الإنماء والإعمار في مطلع التسعينات حين تمّ تشريع الأبواب كلها على الاستدانة بالليرة ثم بالدولار الأميركي واليورو وغيرهما، وبفوائد هائلة لا يمكن أن تمرّ في بلد يحكمه القانون والمؤسسات...!

ختاماً... لا يمكن لأحد القول إنّ رياض سلامة مسؤول لوحده عن كلّ الموبقات التي جرى ارتكابها طوال ثلاثين سنة، لكن توقيفه يمثل فرصة كبيرة لا يمكن تفويتها، لأنّ الرجل يملك المفاتيح السحرية التي تفتح كلّ الأبواب والدهاليز والملفات، وتوصل القضاء إلى محاسبة ومعاقبة كلّ شركائه والمستفيدين معه من المال العام والخاص، والأهمّ استعادة الأموال العامة وأموال المودعين، وهو ما يمثل الأمل الأخير للإنقاذ ولوضع البلد مجدّداً على سكة التعافي...

*باحث وخبير مالي واقتصادي

دردشة

رسالة دافئة للسوريين النازحين عن أرضهم

◆ يكتبها الياس عشّي

قرأت لأحدهم مقطعاً يصف بأسطر قليلة، ولكنها مفعمة بالدفء، حبَّ أبيه لأرضه، مقطعاً يصلح ليكون أيقونة لكلّ الذين تركوا أرضهم إمّا ملزمين وإمّا مختارين:

«... لم تكن الزراعة بالنسبة لأبي وسيلة يحصّل بها لقمة عيشه (...)، بل كانت هي الحياة. إنها وهبته كلّ شيء: المأكل، والملبس، والمأوى، والعمل القاسي، والراحة، والحبّ، والأولاد، والحزن، والانتصار، والأمل. كان أبي واقعاً في غرام أمّنا الأرض، ومع أنها كانت أحياناً تحبط آماله؛ فقد أحبّها بشغف».

أيها السوريون التائهون على أرصفة عالم متحجّر القلب، أنانيّ، مكابر، عالم لا يحبكم، ولا يحترمكم، ولم يقرأ تاريخ أمتكم العظيمة، عودوا إلى ملاعب طفولتكم، وستكون أمُّكم الأرضُ في طليعة من يفتح ذراعيه ليضمَّكم.

دبوس

دعونا نتكهّن...

قال أحدهم ذات مرة إنّ السعودية لا يأتي منها إلّا الخير، ولكنني أقول شيئاً آخر، فالبلد الذي لا يأتي منه إلا الخير هو اليمن، الكلّ في حالة حيص بيص، بعدما أطلق بطل الأمّة، وأيقونة شبابها، السيد عبد الملك الحوثي، دام ظلّه، وأبقاه لنا ذخراً ونصيراً وقائداً قلّ نظيره، تهديده الى الكيان الباطل، بأنّ المفاجآت لا تقتصر على البحر، بل إننا سنفاجئكم في البر، وسنستعمل تقنيات لم يشهد لها التاريخ مثيلاً...

نحن نعلم أنك صادق يا سيدي، وأنك فاعل لما وعدت، وأنك لا تقول شيئاً إلّا ويكون الفعل رديفاً له، ومتزامناً معه، ويبدو انّ نتنياهو "يستمتع" هو ومؤيدوه من قطعان المستوطنين ومسوخه الشاذة بلعبة قتل الأطفال والنساء في غزة، وكذلك في الضفة التي بدأت يد الإثم والعدوان تمتدّ إليها، ولذلك فإنّ علينا ان نوقف هذه المهزلة الاستراتيجية، والتي تتمثل بجيش غير قادر على القتال الرجولي في ميادين القتال، فيقوم بدلاً من ذلك بقتل الأطفال والنساء، ثم يعتبر هذا إنجازاً،

علينا ان نفكر وبسرعة بوضع حدٍّ لهذا الجبن المدقع لجيش هذا الكيان من خلال الإمساك بشيء من الديموغرافيا، ولا يمكن بأيّ حال ان نترك شعبنا في غزة والضفة الغربية تحت رحمة هؤلاء الجبناء، خاصةً أنه لا تلوح في الأفق أية حلول لوقف إطلاق النار...

لا أعلم ما يفكر به أبطال وعباقرة اليمن الحبيب، ولكنني أحلم بالسيطرة على أمّ الرشراش (إيلات)، أو أيّ شيء آخر شبيه بذلك، لأنه سيضع نهايةً لجرائم هذا العدو الجبان، وإيغاله المتعمّد بدماء أبناء شعبنا...

يبلغ تعداد مستوطني "إيلات" حوالي 50 ألف مسخ، وأية قفزة للسيطرة على هذه الديموغرافيا، ستضع حداً فورياً لممارسات هذا العدو الجبان الذي أوغل في دماء أطفالنا ونسائنا في غزة والضفة ولبنان واليمن، ولتكن المرة الأولى منذ بدء الصراع مع هذا العدو، نتمكّن فيها من السيطرة على جزء من قطعانه، بينما كان ينجح دائماً في الاستيلاء على الأراضي والسكان في الحروب السابقة...

سميح التايه

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام: معن حمية

المدير الإداري: نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني: محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير: ناصر قنديل